وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الاعلام والاتصال

دور الإذاعة المحلية في مرافقة برامج التعليم العالي في الجزائر

دراسة حالة إذاعة المدية الجهوية

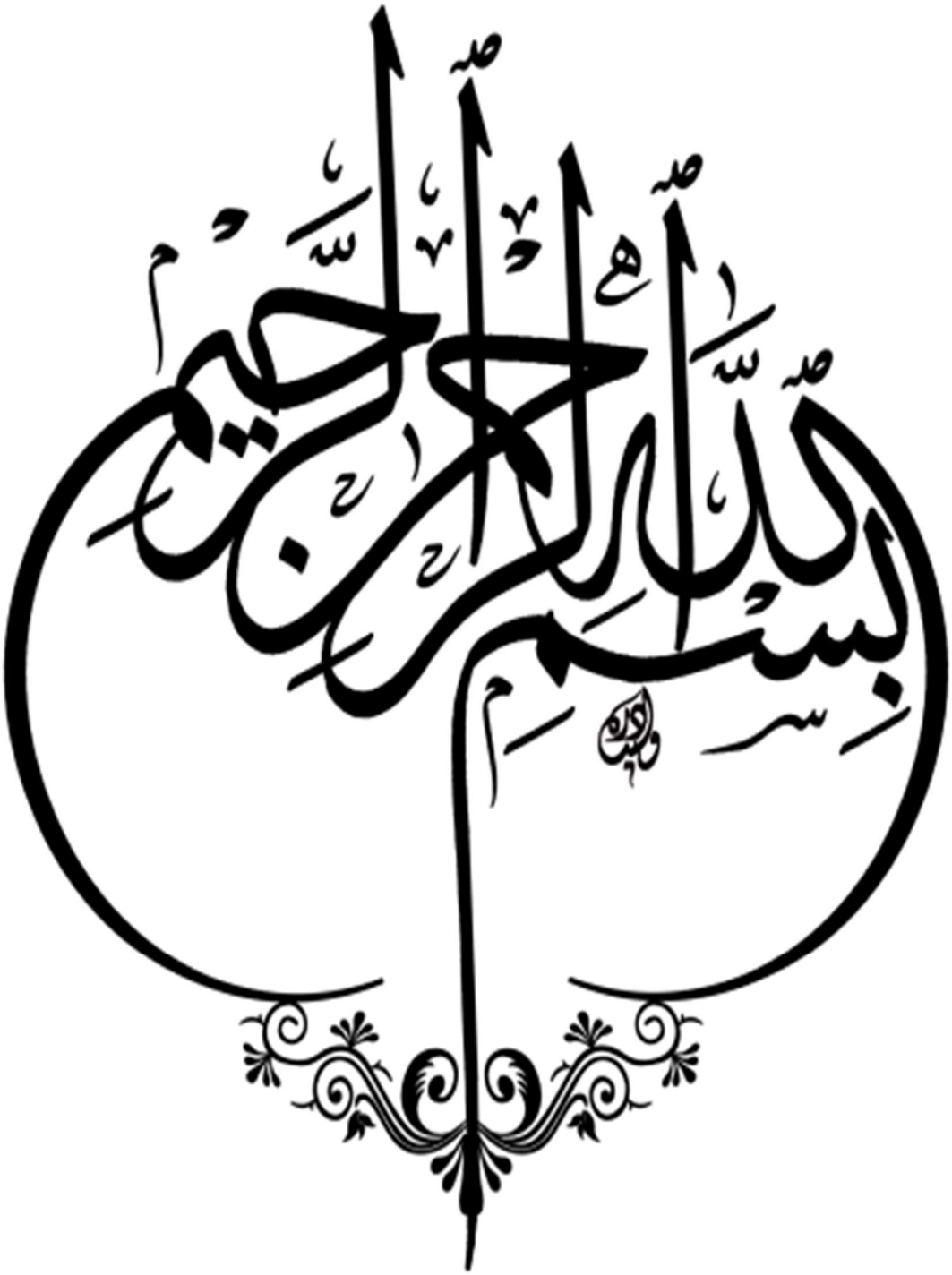
مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر نظام ل م د

تخصص سمعي بصري

إعداد الطالبة:
- تجاني نبيلة

إشراف الدكتورة :
- راشدي وردية

السنة الجامعية: 2022 - 2023 م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

"كن عالما ... فإن لم تستطع فكن متعلما ،فإن لم تستطع فأحب العلماء ،فإن لم تستطع فلا تبغضهم " بعد رحلة بحث و جهد و اجتهاد تكللت بإنجاز هذه المذكرة ، احمد الله عز وجل على نعمته التي من بها علينا فهو العلي القدير ، كما لا يسعني إلا أن اخص بأسمى عبارات الشكر و التقدير للأستاذة المحترمة "راشدي وردية" لما قدمته لي من جهد و نصح و معرفة طيلة انجاز هذا العمل كما اتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في تقديم يد العون لإنجاز هذا البحث، و اخص بالذكر أساتذتي الكرام الذين أشرفوا على تكوين دفعة علوم الإعلام و الاتصال والأستاذ "تيطراوي فتحي" و الأساتذة القائمين على عمادة و إدارة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية. ولا أنسى إذاعة المدية المحلية وكل العاملين فيها، وبالأخص "هني عبد النور" رئيس التحرير .و إلى الذين كانوا عونا لي في بحثي هذا و نورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقي ، إلى من زرعوا التفاؤل في دربي و قدموا لني المساعدات والتسهيلات و المعلومات ، و لكل من لم تسعهم مذكرتي فلهم مني كل الشكر و التقدير...

إهـــــــداء

"واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين"

الحمد لله الذي ما تم جهد ولا ختم سعى الا بفضله وما تخطى العبد من عقبات وصعوبات الا بتوفيقه ومعونته.. اليوم وبكل فخر تخرجت من "مرحلة الماستر" تخصص سمعي بصري فاحمد لله عند البدء وعند الختام.

اهدي هذا العمل المتواضع الى امي وابي اطال الله في عمرهما والى أخوي حفظهما الله.

الى كل من بواسطتهم وصلت لمقامي هذا اساتذتي الكرام الذين لم يبخلوا علي بالمعلومات والتوجيه.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة دور او كيفية مساهمة إذاعة المدية الجهوية في مرافقة برامج التعليم العالي في الجزائر، وذلك من خلال الاجابة على التساؤلات المطروحة،، تمثل اشكالية البحث. وللإجابة عليها القسم الأول وخصص للدراسة النظرية لموضوع البحث، أما القسم الثاني فعبارة عن الدراسة التطبيقية للموضوع.

تناولت موضوع التعليم العالي الذي شهد منذ الاستقلال حتى الآن عدة إصلاحات شاملة وعميقة من اجل التكيف باستمرار مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية من اجل الإسهام بشكل فعال في التنمية الوطنية والانخراط الكلي في سيرورة الديناميكية المتسارعة لرفع التحديات الراهنة والمستقبلية ومواكبة التطورات العالمية وبما أن التعليم أداة فعالة في صنع المستقبل ومفتاح تحل به مختلف المعضلات التنموية، حددت اللجنة الوطنية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي إستراتيجية لتطوير القطاع للفترة 2004-2013 تتضمن إصلاح شامل وعميق لتطوير التعليم العالي وتستجيب للمعايير الدولية وتكون مصحوبة بتحسن وتأهيل مختلف البرامج التعليمية باعتماد تنظيم جديد للتسيير البيداغوجي.

تناولت أيضا موضوع الإذاعات المحلية وخصصت بالذكر إذاعة المدية الجهوية فهي بكونها من الوسائل الإعلامية السمعية، ما زالت تسعى إلى تحقيق وتلبية احتياجات الجامعة اليومية من خلال ما تقدمه من برامج تعليمية تتضمن في محتواها نشر جديد الكليات ونشر المعرفة ...

كما لاحظت أيضا أن إذاعة المدية المحلية نوعت البرامج التعليمية المقدمة، و هذا لمرافقة برامج التعليم العالي ، و من خلال المقابلة التي اجريتها مع مجموعة من الصحفيين في الاذاعة، لاحظت أن إذاعة المدية أعطت لمجال التعليم العالي مكانة على غرار المجالات الأخرى و لو بكمية قليلة، إلا أنها قدمت ما لم تستطع عليه بعض الإذاعات المحلية و المركزية الأخرى تقديمه.

Study summary:

This study aims to know the role or how the regional radio station Medea contributes to the accompaniment of higher education programs in Algeria, by answering the questions raised, representing the problem of the research. In order to answer them, the first section was devoted to the theoretical study of the subject of the research, while the second section is an applied study of the subject.

I dealt with the issue of higher education, which since independence has witnessed several comprehensive and deep reforms in order to constantly adapt to economic and social transformations in order to contribute effectively to national development and to fully engage in the accelerating dynamic process to raise current and future challenges and keep abreast of global developments, since education is an effective tool in making the future and a key to solve various developmental dilemmas. The National Committee and the Ministry of Higher Education and Scientific Research set a strategy for the development of the sector for the period 2004-2013 that includes a comprehensive and deep reform for the development of higher education that responds to international standards and is accompanied by improvement and rehabilitation of various educational programs by adopting a new organization for pedagogical management.

I also dealt with the topic of local radios, and singled out the regional radio station for it, being an audio media, still seeks to achieve and meet the daily needs of the university through its educational programs that include in its content the publication of new faculties and the dissemination of knowledge ...

I also noticed that the local Medea Radio diversified the educational programs presented, and this is to accompany the higher education programs, and through the interview I conducted with a group of journalists on the radio, I noticed that the Medea Radio gave the field of higher education a status similar to other fields, albeit with a small amount. However, it presented what some other local and central radio stations could not provide.

فهرس المحتويات:

شكر

وتقدير.....

إهداء.....

ملخص الدراسة .....

الفهرس.....

مقدمة.....أ

الجانب المنهجي للدراسة .....

الاشكالية 02

اهداف الدراسة 03

أهمية الدراسة 04

مجتمع البحث 04

صعوبات الدراسة 04

تحديد المفاهيم 05

منهج الدراسة 08

مجالات الدراسة 10

الفصل الأول: الإذاعات المحلية.....

المبحث الأول: التطور التاريخي للإذاعة الجزائرية.....12

1-الإذاعة السرية.....12

2-بسط السيادة على مؤسستي الإذاعة والتلفزيون.....15

3-إعادة الهيكلة.....16

4-تطور الإذاعة الجزائرية.....18

المبحث الثاني: القنوات الوطنية و الموضوعاتية للإذاعة الجزائرية.....21

1-القناة الأولى.....21

2-القناة الثانية.....22

3-القناة الثالثة.....23

4-القناة الدولية.....23

5-قناة القران الكريم.....24

6-القناة الثقافية.....25

7-قناة الشباب جيلFM 25

المبحث الثالث: الإذاعات المحلية في
الجزائر.....26

1-شبكة الإذاعات الجهوية في الجزائر.....26

2-الإذاعات بالأرقام.....26

3-أهداف ووظائف الإذاعة المحلية من خلال النصوص التشريعية.....27

4-محتوى برامج الإذاعات المحلية 29

المبحث الرابع: المؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة الجزائرية و مهامها.....30

1-تقديم الإذاعة الجزائرية.....30

2-تعريف المؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة.....30

3-مهام الإذاعة الجزائرية.....31

4-التزامات المؤسسة.....32

5-الهيكل التنظيمي للإذاعة الجزائرية.....38

6-دفتر أعباء الإذاعة الجزائرية لسنة 2015.....42

7-تموين الإذاعة الجزائرية لسنة2015

.....44

المبحث الخامس: دراسة تركيبية لكل مديريات الإذاعة الجزائرية.....46.

1-مديرية القناة الأولى.....46

2-مديرية القناة الثانية.....47

3-مديرية القناة الثالثة.....48

4-مديرية تنسيقية الإذاعات الجهوية.....49

5-مديرية الأرشيف ومكتبة الأشرطة السمعية.....50

6-مديرية المصالح التقنية والتجهيز.....51

7-مديرية المالية والمحاسبة.....52

8-مديرية الموارد البشرية 53

9-مديرية الوسائل العامة.....54

خلاصة واستنتاجات 56

الفصل الثاني: فصل التعليم العالي .....

تمهيد.....58

المبحث الأول: مفهوم التعليم العالي.....59

1-الالتحاق بالتعليم العالي او الطلب عليه.....60

2-مكونات التعليم العالي.....61

مدخلات ومخرجات العملية التعليمية.....62

المبحث الثاني: التعليم العالي في الجزائر.....68

ماهية الجامعة.....68

نشأة وتطور التعليم العالي في الجزائر.....69

منابع نظام التعليم الجزائري.....69

تطور التعليم العالي في الجزائر.....72

ايجابيات تطبيق نظام LMD 79

خلاصة.....81

الفصل التطبيقي.....

المقابلة.....84

نتائج الدراسة.....89

خاتمة.....**90**

قائمة المصادر و المراجع.....**92**

قائمة الملاحق.....**96**

مقدمـــــة

مقدمة:

اصبحت وسائل الاعلام في وقتنا الحاضر من اهم ادوات التأثير والتوجيه والتثقيف والاعلام والتعليم، خاصه في ظل العولمة الاتصالية، وتتميز به من زخم في البث الاذاعي والتلفزيوني، وهو ما ساهم في انهيار البعد الزماني والمكان بين الحضارات والثقافات والامم بحيث صار العالم وكأنه قرية صغيرة ان لم نقل بيت صغير، اذ ازدادت التفاعلات بين الافكار والمعلومات بشكل سريع فأصبح الكل يعرف ما يدور لدى الاخرين مهما كانت المسافات والاصقاع والازمنة.

اننا الان على حد تعبير "بولوفيرلو" نشهد نهاية الجغرافيا وذلك من حيث لا مكان منعزل ولا وطن مستقل لكن السرعة والسهولة الانتشارية للأنماط الثقافية المختلفة تكون لصالح الاقوى ذلك الذي يمتلك الوسائل ولديه الامكانيات الا إذا كيفنا الاعلام بمختلف وسائله لصالحنا ذلك ان الاعلام يلعب دورا مزدوجا سواء على الصعيد الدولي او المحلي اذ يمكن ان يكون وسيلة لأحياء وإنعاش الثقافات القومية والمساهمة في رقي وتطور المجتمعات النامية واداة من ادوات التحديث في الوقت ذاته.

وتعد الإذاعة واحدة من أبرز وسائل الاعلام الجماهيري واكثرها تأثيرا وذلك لأنها تعتمد على حاسة السمع فقط دون غيرها من الوسائل حيث يسميها البعض بالوسيلة العمياء.

وتسعى الى تحقيق اهداف مختلفة تعود على الفرد والمجتمع كالتثقيف، والتربية، والترفيه، والتوعية في جميع المجالات خاصه في مجال التعليم وهو ما جعل الدول النامية تهتم بهذا الجهاز وتنفق عليه موارد ماتيه وبشرية هائلة لأجل تطويره.

وتعتبر الجزائر من البلدان النامية التي اولت اهميه كبيره لهذا الجهاز الاعلامي الهام كما له دور في المجال التنموي. ففي ظل التعددية السياسية والإعلامية قامت الجزائر بأنشاء محطات لإذاعات محليه في مناطق مختلفة في الوطن.

فالإذاعة المحلية لها دور وظيفي مرتبط بالبيئة المحلية وتخدم جمهورا محليا وتلبي احتياجاته الخاصة في مختلف الميادين:(السياسية الاقتصادية الثقافية والإنسانية ...) والتي قد لا تستطيع الإذاعة المركزية تلبيتها وهنا ساهمت اذاعه الجزائر بالمدية بقسط كبير في مجال التنمية وواكبت مراحل التحولات الاقتصادية التي شهدتها الجزائر بل كانت من وسائل الاعلام الرائدة في ذلك. و قد خصصت برامجها لكل القطاعات التي تهم المواطن، و لعل الجامعة هي احد القطاعات التي تدخل ضمن اهتمامات الإذاعة المحلية كونها تحمل جمهورا معتبرا إضافة الى ان الاحداث المتنوعة التي تحدث في الجامعة تعتبر مادة إعلامية للإذاعة المحلية.

سنحاول من خلال هذه الدراسة معرفة مدى مساهمة إذاعة المدية في مرافقة برامج التعليم العالي لذا قسمنا البحث الى جانبين، جانب منهجي ونظري وجانب ميداني.

فالجانب المنهجي و النظري يظم فصلا منهجيا يحتوي على إشكالية الدراسة والتساؤلات و أسباب اختيار الموضوع و أهمية الدراسة، و مجتمع البحث و العينة و مجالات الدراسة و صعوبات الدراسة، و الفصل الثاني يتحدث عن الإذاعات المحلية في الجزائر و التعليم العالي في الجزائر و جامعة المدية.

الجانب المنهجي

الإشكالية:

تعد الإذاعة أحدى أهم وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري، التي حققت منذ ظهورها انجازات متعددة على مستويات مختلفة، إذ استطاعت أن تواكب متغيرات العصر التي فرضها التقدم التكنو لو جي بفضل ما تتمتع به من خصائص ومميزات، و لعل أبرز هذه الخصائص قدرتها على الوصول للمستمعين في أي مكان متخطية بذلك الحواجز الجغرافية والزمانية، إضافة لكونها تخاطب الأفراد دون تمييز بغض النظر عن فارق السن والمستوى التعليمي لديهم، كما بإمكانها مصاحبة الفرد طيلة ساعات اليوم، ما يساعده على تحقيق أهداف عديدة كالتثقيف والتنشئة الاجتماعية والتوعية من خلال ما تقدمه من معلومات في مختلف المجالات والميادين، هذا ما دفع الدول في العالم وخاصة النامية منها للاهتمام بالإذاعة وتخصيص موارد مادية و بشرية كبيرة لتطويرها.

وتعتبر الجزائر من البلدان التي أعطت أهمية كبيرة للإذاعة، عملت على تطوير أجهزتها التقنية ايصالها إلى كافة أرجاء الوطن، إيماناً بدورها البالغ الأثر في المجال التنموي والذي تسعى من خلاله إلى تكوين قاعدة معرفية واضحة وعميقة للأفراد، وتقريبها من كافة شرائح المجتمع بغية تلبية حاجياتهم المختلفة، حيث كان لظهور الإذاعات المحلية في الجزائر ابتداء من التسعينيات، أثر كبير على المجتمع الجزائري خاصة و أن ظهورها ساير التطور السياسي والاقتصادي الحاصل، وجعل الإذاعة المحلية تؤدي دورا حيويا في مجال الإعلام الجواري، معززة بذلك فضاء الخدمة العمومية للإذاعات الوطنية التي تسعى إلى

تلبية حاجات الأفراد، وتنمية وعيهم حول كافة القضايا السياسية الاجتماعية، الاقتصادية و الثقافية وكذا البيئية وتقريب الإدارة من المواطن.

ويعد التعليم عموما والتعليم العالي والجامعي خصوصا أحد اهم ارتكازات تحقيق التنمية الشاملة وذلك من خلال وظائفه وأهدافه الخاصة المتعلقة بشكل أساسي بإعداد الافراد للحياة.

واذاعة المدية المحلية كغيرها من الإذاعات المحلية لا أن تساهم في تطوير ودعم برامج التعليم العالي ومن هذا والمنطلق تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور الإذاعة المحلية لولاية المدية في دعم برامج التعليم العالي، ولنتمكن من تحقيق هذا الهدف انطلقت الدراسة بطرح التساؤل الرئيسي الآتي:

كيف تساهم إذاعة المدية الجهوية في دعم برامج التعليم العالي؟

وقد جزئنا هذا الاشكال الجوهري الى التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما هي البرامج التي خصصتها إذاعة المدية في تغطيتها لبرامج التعليم العالي؟

2- هل ترافق إذاعة المدية الجهوية الأنشطة العلمية للجامعة؟

3- كيف يتعاون الأستاذ الجامعي مع إذاعة المدية الجهوية؟

4- كيف يمكن تحسين دور إذاعة المدية الجهوية في دعمها لبرامج التعليم العالي؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى:

- معرفة دور إذاعة المدية المحلية في تطوير برامج التعليم العالي.

أهمية الدراسة:

- تعالج العلاقة بين الإذاعة المحلية والتعليم العالي.

- تبين أهمية الجانب الاتصالي التفاعلي للإذاعة المحلية والجامعة.

- تحاول ربط الجامعة بمحيطها الخارجي من خلال الإذاعة.

مجتمع البحث:

دراسة حالة إذاعة المدية وكل الصحفيين الذين تخصصوا في تقديم البرامج الاذاعية الخاصة بالتعليم العالي.

أدوات الدراسة:

المقابلة والملاحظة بحيث قسمت الى أربع محاور تمثلت في التساؤلات الفرعية من اجل معرفة دور الإذاعة المحلية في مرافقة برامج التعليم العالي.

صعوبات الدراسة:

واجهت العديد من الصعوبات في هذه الدراسة من ناحية فهم الموضوع وصعوبة تحصيل المعلومات بالإضافة الى انني غيرت أداة البحث من الاستبيان الى المقابلة و ذلك لعدم توفر الردود المطلوبة.

تحديد المفاهيم:

يرى روبرت ميرتون أن: "المفاهيم تساعد على توضيح المعطيات، التي تندرج تحت المفهوم، ومن ثم يساعد ذلك على التقليل من تدخل المعطيات الغريبة، وضم المعطيات الخارجية عنه، والتي ينبغي أن تندرج تحته، ونجاح المفهوم في تحديد معطياته الأساسية، قد يفيد في إزالة كثير من الغموض". "ولهذا ينبغي أن يندرج المفهوم في تصميم البحث، ويدخل كوحدة أساسية في الإطار التصويري لعملية البحث". ومن منطلق ذات الأهمية لهذا العنصر، فإن هناك عدة مفاهيم في هذه الدراسة وجب تحديدها وهي كالآتي:

- الدور
- الإذاعة المحلية
- التعليم العالي

أ- مفهوم الدور

لغة: جمع أدوار، عاود الشيء إلى ما كان عليه، وهو من الشيء المدار بعضه فوق بعضه الآخر وكذا هو علم الأدوار.

اصطلاحا عرف الدور على أنه الجانب الديناميكي لمركز الفرد أو وضعه أو مكانته في الجماعة. وهو "وظيفة الفرد في الجماعة أو الدور الذي يلعبه الفرد في جماعته، أو موقف

اجتماعي". ركز التعريفين السابقين في تقيمهما للدور على الوظيفة التي يلعبها الفرد في جماعته[1].

التعريف الإجرائي: نقصد بالدور في هذه الدراسة، الوظيفة التي تؤدها إذاعة المدية المحلية، مرافقة برامج التعليم العالي.

ب-الإذاعة المحلية:

لغة: الأصل اللغوي لكلمة إذاعة هو "إشاعة"، بمعنى النشر العام، وذيوع ما يقال، والعرب يصفون الرجل المفشى للأسرار بالرجل المذياع.

اصطلاحا: قدمت العديد من التعريفات الإذاعة المحلية، نذكر منها التعريفين الآتيين: - "الإذاعة المحلية هي جهاز إعلامي يخدم مجتمعاً محليا، بمعنى أنها تبث برامجها لمخاطبة مجتمع محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة، متناسقاً من الناحية الاقتصادية، الثقافية و الاجتماعية بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة على الرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد، وهكذا تتفاعل الإذاعة المحلية مع هذا المجتمع تأخذ منه وتعطيه وتقدم له الخدمات المختلفة تؤثر فيه وتتأثر به، فالجمهور المستهدف لكل إذاعة محلية هم أفراد هذا المجتمع المحلي، سواء كانوا سكان قرية واحدة أو مجموعة قرى متقاربة متجانسة أو مدينة.[1]

[1] محمد مرتضى الزبيدي -**تاج العروس من جواهر القاموس**- منشورات مكتبة الحياة -بيروت-1982-ص-315

[1] فاروق مداس: قاموس مصطلحات علم الاجتماع، د ط، دار مدني للطباعة و النشر التوزيع، الجزائر 2003 ص 231.

التعريف الإجرائي: لقد قمت بتبني التعريف التالي، وتعريف إجرائي للإذاعة المحلية ومفاده: "الإذاعة المحلية هي تلك الإذاعة التي تخدم مجتمعا متناسقا من الناحية التربوية والجغرافية والاجتماعية، حيث لها خصائصه البيئية والاقتصادية والاجتماعية، والثقافية المتميزة، ويشترط أن تحده حدود جغرافية لكي تشمله رقعة الإرسال المحلي.

تعريف التعليم:

ا- **لغة:** التعليم فرع من التربية يتعلق بطرق التدريس

ب- اصطلاحا: التعليم هو العملية التي يتم من خلالها تحصيل المعرفة او نقلها الى افراد المجتمع.

حسب تعريف اليونيسكو **UNESCO:** "التعليم هو تكوين الافراد و تطوير قدراتهم تكوينا شاملا متكاملا، فرديا واجتماعيا لتأهيله للمشاركة الفاعلة و الإيجابية في خطط التنمية"[3].

مفهوم التعليم العالي:

من بين المفاهيم التي قدمت للتعليم العالي نذكر:" ان التعليم العالي ليس مجرد تكملة لمرحلة ما بعد الثانوية، بل هو تكملة للجهود الإنسانية بغرض الري بالإنسان وتثقيفه، وتحقيق طموحاته المعرفية، فضلا عن كونه يسد حاجات المجتمع من خبرات و مهارات معينة بغرض التنمية والتطوير"[1].

منهج دراسة الحالة:

[3] olivier Basdevant" croissance et formation" revue d'économie politique ،2002 ،PP03،041

[1] عمر محمد علي: "رؤية مستقبلية لدور التعليم و البحث العلمي "- سيدار، دمشق،1988، ص225.

المنهج التطبيقي أسلوب دراسة الحالة:

تعريفه: المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأي وحدة، سواء كانت فرادا، أو مؤسسة، أو نظاما اجتماعيا وذلك بقصد الوصول إلى التعليمات المتعلقة بالوحدة المدروسة وبغريها عن الوحدات المتشابهة.

كما يعرف بأنه: أسلوب يقوم على جمع البيانات ومعلومات كثرية وشاملة عن حالة فردية واحدة أو عدد من الحالات بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة وما يشبهها من ظواهر.

مما سبق من التعريفات يتضح أنه:

– يهتم أسلوب دراسة الحالة بدراسة حالة واحدة قائمة مثل دراسة فرد أو أسرة أو شركة أو مدرسة.

– تجميع البيانات عن الوضع الحالي للحالة المدروسة وكذلك عن ماضيهما وعلاقتهما من أجل فهم أعمق وأفضل للمجتمع الذي تمثله.2

ب_ استخدامات الأسلوب لدراسة الحالة:

يستخدم أسلوب دراسة الحالة في الحالات التالية:

– عند الرغبة في دراسة المواقف المختلفة للوحدة لدراسة تفصيلية في مجالها الاجتماعي أو الثقافي.

– حين يريد الباحث معرفة التطور التاريخي للوحدة المدروسة.

– حين يريد الباحث أن يسري غور الحياة الداخلية للفرد أو أفراد معينين بدراسة حاجاتهم الاجتماعية واهتماماتهم ودوافعهم[1].

– قد يستخدم أسلوب دراسة الحالة كأسلوب مكمل لأسلوب آخر.

– جمع بيانات لفهم شخصية الفرد الذي يعاين من مشكلة اجتماعية أو نفسية ما بغية معرفة الظروف التي ظهرت فيها المشكلة قيد البحث.

– دراسة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية ومن أمثلة ذلك الدراسات اليت تهتم بالأسرة وظروف العمل ومستوى الأجور ونفقات المعيشة والبطالة وغير ذلك[2].

ج_ أدوات دراسة الحالة:

يتم جمع البيانات فيمثل هذا الأسلوب بوسائل وأدوات متعددة منها:

– المقابلة الشخصية.

– الملاحظة.

د_ مزايا أسلوب دراسة حالة:

يحقق تطبيق أسلوب دراسة حالة مجموعة من المزايا أهمها:

1– توفير معلومات تفصيلية وشاملة ومتعمقة على ظاهرة مدروسة وبشكل لا توفره أساليب ومناهج البحث الأخرى.

[1] محمد سرحان علي محمود– مناهج البحث العلمي ،الطبعة الثالثة (3)،دار الكتب، اليمن–1441هـ/2019/ص56.

[2] محمد سرحان علي محمود ،مناهج البحث العلمي –مرجع سبق ذكره –ص58/57/56.

2- يساعد في تكوين واشتقاق فرضيات جديدة وبالتالي يفتح الباب أمام دراسات أخرى في المستقل.

3- يمكن الوصول إلى نتائج دقيقة وتفصيلية حول وضع الظاهرة مقارنة بأساليب ومناهج البحث الأخرى.

4- يركز الباحث فيه على حالة واحدة ولا يشتت جهده في دراسة موضوعات متعددة.

هـ_ عيوب أسلوب دراسة الحالة:

يمكن حصر عيوب أسلوب دراسة الحالة فيما يلي:

- صعوبة تعميم نتائج أسلوب دراسة الحالة على حالات أخرى مشاهبة للظاهرة المدروسة وخصوصا إذا ما كانت العينة غر مماثلة لمجتمع البحث.

- تحيز الباحث في بعض الأحيان عند تحليل وتفسر نتائج الظاهرة المدروسة الأمر الذي يجعل الباحث عنصرا غير محايد وبالتالي تبتعد النتائج عن الموضوعية.

مجالات الدراسة:

المجال الزماني: بدأت الدراسة الميدانية من جانفي 2023 الي جوان 2023.

المجال المكاني: إذاعة المدية الجهوية و جامعة يحيى فارس بالمدية.

الفصل الأول: الإذاعات المحلية في الجزائر

المبحث الأول: التطور التاريخي للإذاعة الجزائرية.

المبحث الثاني: القنوات الوطنية و الموضوعاتية للإذاعة الجزائرية.

المبحث الثالث: الإذاعات المحلية في الجزائر.

المبحث الرابع: المؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة الجزائرية و مهامها.

المبحث الخامس: دراسة تركيبية لكل مديريات الإذاعة الجزائرية.

خلاصة واستنتاجات

المبحث الأول: التطور التاريخي للإذاعة الجزائرية

1- الإذاعة السرية:

"شهدت الإذاعة الجزائرية ميلادها في وهج الثورة التحريرية وبالضبط في يوم **16 ديسمبر 1956** حين شرعت الإذاعة السرية " **صوت الجزائر الحرة المكافحة** " في بث برامجها بجهاز إرسال محمول فوق شاحنة من نوع **GMC** تم اقتناؤها من القاعدة الأمريكية بالقنيطرة بالمغرب.

في طليعة من فكروا في إنشاء إذاعة وطنية تقوم بمهام التوعية، والتنوير والتبليغ والتعريف بالقضية الجزائرية ومواجهة الدعاية الاستعمارية، الشهيد العربي بن مهيدي ونائبه على رأس المنطقة الخامسة (وهران) المرحوم عبد الحفيظ بوصوف المدعو سي مبروك الذي تولى فيها بعده قيادة المنطقة الخامسة، يُسانده في ذلك المجاهد الطالب العائد من القاهرة محمد بوخروبة (هواري بومدين).

وهكذا بدأت المرحلة الأولى لهذه الإذاعة التي توقفت في نهاية عام 1957 قبل أن تستأنف البث في صائفة 1959 بأجهزة بسيطة وبإمكانيات محدودة، وانطلق صوتها مدوياً من على الشاحنة المتنقلة، عبر الحدود الجزائرية المغربية بالإعلان واللحن المميز: " **هنا صوت الجزائر المكافحة، صوت جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر** "[1]

[1] محمد شلوش،"**الإذاعة الجزائرية النشأة و المسار**"،2014 ، الجزائر، ص2.

لعبت الإذاعة السرية دورا مهما في إيصال صوت الثورة التحريرية المباركة الى الشعب الجزائري، من اجل ان يحتضنها وأن يكون واعيا ومؤمنا بقضية تحرير الجزائر.

كما ساهمت في إيصال صوت الجزائر والتعريف بالقضية الجزائرية العادلة.

"وكانت النواة الأولى لهذه الإذاعة التي كانت تبث برامجها على الموجات القصيرة 25 متر،31 متر و49 متر، لمدة ساعتين كل يوم ابتداء من الساعة الثامنة مساءاً باللغات العربية والقبائلية والفرنسية مشكلة من المناضلين: عبد المجيد مزيان، عبد السلام بلعيد، مدني حواس، رشيد النجار، الهاشمي التيجاني، موسى صدار، عيسى قوار، لوصيف بوغرارة المدعو محمد الفوردو، عبد القادر معاشو، بن عبد الله حمود والشيخ رضا بن الشيخ الحسين المدعو ميمون، وكان وراء هذا الطاقم أعضاء لجنة النظام المدني التي كانت تسهر على إعداد التقارير والتحاليل السياسية للإذاعة السرية، وكذا تحرير مقالات لجريدة المقاومة الجزائرية التي كانت تصدر في تطوان بالمغرب، ويتعلق الأمر بالسادة: حاج صالح، زميرا حدادن، عبد القادر بوسلهام، يحي رحال، عبد المجيد مزيان، عبد القادر معمري، الهاشمي التيجاني، الكروري، قادوش، حمادي ثم التحق بهؤلاء إسماعيل حمداني، قُريعات وزروق موساوي.

في هذه الأثناء كان مناضلون جزائريون آخرون يصنعون الحدث أيضاً من خلال صوت الجزائر في العديد من الإذاعات العربية في تيطوان، الرباط وطنجة بالمغرب وفي تونس، طرابلس وبنغاري في ليبيا، وفي صوت العرب بالقاهرة، وكان من أبرز هؤلاء

المناضلين اسم ظل يشكل الصوت الرمز المؤثر في وجدان الشعب الجزائري طيلة مسيرة الكفاح المسلح، يتعلق الأمر بالمناضل والإعلامي الكبير عيسى مسعودي."[1]

هي الإذاعة السرية التي ولدت من رحم الثورة الجزائرية المباركة حيث استطاعت بفضل العاملين بها و السياسة الحكيمة لقادة الثورة التحريرية أن تكون سلاحا مجديا في يد الثوار تضاهي فعاليته الأسلحة الحربية عبر أمواج أثيرية.

"بعد تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية في 19 سبتمبر من عام 1958 ازداد اهتمام قيادة الثورة التحريرية بدعم العمل الإعلامي بصفة عامة و العمل الإذاعي بصفة خاصة، حيث استفادت الإذاعة السرية من تجديد أجهزتها و تقوية البث و زيادة الحجم الساعي لها، كما دعم طاقم العاملين فيها بعدد من الصحفيين المناضلين كالتحاق عيسى مسعودي الملقب بالصوت الرمز للثورة الجزائرية.

عيسى مسعودي، أو كما يلقبه رفقاء النضال بالصوت الرمز للثورة التحريرية، بعد انضمامه للإذاعة السرية أعطى دفعة قوية للعاملين بها، حيث كان بصوته الثوري الجهور وفصاحة لسانه و حماسه المنقطع النظير يشحذ همم الثوار الذين كانوا في ساحات المعارك يضحون بالنفس والنفيس لتحرير الجزائر من براثين المستعمر الفرنسي الغاشم.

حبه للجزائر ترجمه في انفعالاته الجارفة حيث كان الرئيس الراحل هواري بومدين يشيد بالدور البارز الذي لعبه عيسى مسعودي من موقعه في الإذاعة السرية، حيث كان

[1] محمد شلوش ،مرجع سبق ذكره، ص 03 .

صوت الثورة المدوي الذي فاقت قوته مدافع المعارك الضارية في الجزائر، حيث قال بومدين إن "نصف انتصارات الثورة بفضل جيش التحرير ونصفها الآخر بفضل صوت عيسى مسعودي".[1]

لقد ساهمت الاذاعة السرية ابان الثورة التحريرية في ايصال القضية الجزائرية ايمانا بان الاعلام سلاح قوي من اجل تعبئة الشعب الجزائري لاحتضان ثورة التحرير واطلاعه على كل مجريات الاحداث. رغم المضايقات والتشويش من العدو الفرنسي الا ان الاذاعة السرية عرفت نجاحا بفضل القائمين علها ومساعدة العديد من الدول ايمانا منهم بان القضية الجزائرية قضية عادلة.

2- بسط السيادة الوطنية على الإذاعة والتلفزيون:

"كان العديد من هؤلاء المناضلين الأفذاذ، وفي مقدمتهم: عيسى مسعودي الذي صار يمثل من حيث الأداء، الرمز التاريخي لصوت الجزائر الحرة المكافحة، من ضمن الفريق الصحفي والتقني الذي رفع التحدي في يوم 28 أكتوبر 1962 حين نجح في ضمان استمرارية البث الإذاعي والتلفزي، بعد انسحاب الفرنسيين على إثر إقدام الجزائريين على إنزال العلم الفرنسي من على مبنى الإذاعة والتلفزيون ورفع العلم الجزائري مكانه، عشية أولى الاحتفالات بذكرى أول نوفمبر، وشكل ذلك تاريخيًا لبداية بسط السيادة الوطنية على الإذاعة والتلفزيون.

[1] http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20151216/61361.html،

منذ هذا التاريخ، استمرت الإذاعة الجزائرية تشكل مع التلفزيون الجزائري المؤسسة الأم التي تمثل القطاع السمعي البصري في عهد الاستقلال وبموجب مرسوم 01 أوت 1963 وُضعت الإذاعة والتلفزيون تحت وصاية وزارة الإعلام، ليُسند لها فيما بعد وبموجب مرسوم 09 نوفمبر 1967، أداء مهام الخدمة العمومية وقد سهرت على إعداد وبث برامج باللغتين الوطنيتين (العربية، القبائلية) وكذا بالغات الأجنبية (الفرنسية، الإنجليزية والإسبانية)."[1]

ان تأميم مؤسستي الإذاعة و التلفزيون في 28 اكتوبر كان تحديا للشباب الجزائري حيث ان البث لم ينقطع وكان الهدف الاساسي هو حماية الهوية الوطنية و إيصال صوت الجزائر و ان الجزائر اضحت حرة مستقلة بفضل عزيمة و اصفرار أبنائها ، حيث دوى صوت عيسى مسعودي هنا الجزائر الحرة المستقلة.

3- إعـــادة الـهـيـكـلـة:

"في سنة 1986 شهدت مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الجزائرية إعادة هيكلة تمخضت عنها أربع مؤسسات مستقلة، هي المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة، المؤسسة الوطنية للتلفزيون، المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي والتلفزي والمؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري."[2]

[1] محمد شلوش، مرجع سابق الذكر ، ص .09.

[2] http://haddou-abdelrrahmene.yoo7.com/t218-topic ،

بموجب ذلك حظيت المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة باستقلالية تنظيمية، مالية وتقنية، مما مكنها من تطوير إمكانياتها وتحسين أدائها في مجال الخدمة العمومية.

"بتحويلها إلى مؤسسة عمومية وفق ما نص عليه مرسوم 20 أفريل 1991، أصبحت الإذاعة الجزائرية تتمتع بطابع صناعي وتجاري وتمارس مهمة الخدمة العمومية في مجال البث الإذاعي المسموع طبقًا لأحكام دفتر أعباء ينص على ضرورة إعلام المواطن بكل ما يتعلق بالحياة الوطنية الجهوية، المحلية والدولية، تعزيز الاتصال الاجتماعي وكذا حماية وترقية الهوية الوطنية بكل مكوناتها."[1]

وقد واكبت الإذاعة الجزائرية التحولات السياسية، الاقتصادية والإعلامية التي شهدتها الجزائر منذ دستور 1989 كما تجاوبت مع التعددية السياسية والإعلامية، وهذا بفتح فضاءات هامة للنقاش والتعبير الحر والمتنوع من خلال برامج سياسية، اقتصادية، ثقافية وترفيهية مكنتها من المساهمة قي ترقية ثقافة الديمقراطية والتسامح، ومن ثمة تعزيز مصداقيتها واحتلال موقع متقدم لدى الرأي العام.

بالموازاة مع ذلك، شرعت الإذاعة الجزائرية منذ عام 1991 في تنويع عرضها البرامجي وتوسيع انتشارها الأثيري وهذا بإقامة شبكة الإذاعات الجهوية والموضوعاتية لتتشكل تدريجيًا منظومة الإذاعة الجزائرية. باللغات العربية، الأمازيغية والفرنسية والإذاعة الإلكترونية "الإذاعة الجزائرية متعددة الوسائط" التي هي الآن واجهة الإذاعة الجزائرية.

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،العدد06 ، 09 ،ذو القعدة 1422 الموافق ل 23 يناير سنة 2002م ،

وفق هذا التنظيم الجديد، ومواكبة للتحولات التي أملتها مرحلة التعددية يتمحور دفتر الأعباء الخاص بالإذاعة الجزائرية حول مهام، الخدمة العمومية المرتكزة على المحاور التالية:"

إعلام، تثقيف وترفيه؛ دعم الثقافة الوطنية، والعمل على ترقيتها وإشعاعها؛

ضمان التعبير التعددي، في ظل احترام مبدأ التساوي في المعالجة."[1]

بلغ عدد الإذاعات في الجزائر 55 إذاعة تهدف إلى تنوير وتوجيه الرأي العام الجزائري والحفاظ على الهوية الوطنية والحفاظ على التراث المادي واللامادي الذي تزخر به الجزائر والتنوع الموجود في كل منطقة وتعزيز اللحمة الوطنية بين أبناء الوطن الواحد.

4- تطور الإذاعة الجزائرية:

"شهدت الإذاعة الجزائرية تطورا ملحوظا بعد إعادة هيكلتها وخاصة بعد التعددية، حيث تعتبر من أكثر المؤسسات الإعلامية تجاوبا مع التحولات السياسية والاقتصادية التي شهدتها البلاد وأكثرها تأثيرا بحكم الآنية التي تتميز بها في متابعة الأحداث ونقل الأخبار وتحليلها.

وتحاول الإذاعة الجزائرية تجسيد التجاوب في الانفتاح الملحوظ الذي تميزت به الإذاعة."[2] فور الدخول في عهد التعددية بموجب دستور 1989 م، حيث فتحت القنوات الوطنية مساحات هامة للتعبير الحر والنقاش من خلال برامج سياسية واقتصادية واجتماعية

[1] محمد شلوش ،مرجع سابق الذكر،ص. 09.

[2] دليلة عامر،"البعد التربوي و التعليمي في البرامج الاذاعية الموجهة للأطفال "،**مذكرة لنيل شهادة الماجستير**، جامعة الجزائر 3 ص167

ودينية وثقافية وترفيهية، وهذا التجاوب منح الإذاعة موقعا متقدما لدى الرأي العام، رغم أن هناك من اعتبر أن الإذاعة مؤسسة عمومية تحتكر الفضاء السمعي، وكان أداؤها في مجال الخدمة العمومية يوصف بالخدمة الحكومية.

ومن أهم المهام المنوطة بالإذاعات الجهوية هي كالتالي:"

1- غرس روح المواطنة لدى الفرد الجزائري، وجعله متعّلقا بوطنه، مدافعا عن خياراته ومكتسباته ومفتخرا بالانتماء إلى أمته ووطنه.

2- الدفاع عن الإنجازات المحّققة ميدانيا لفائدة المواطنين.

3- المشاركة في تثمين المكاسب الاجتماعية.

4- مساندة المبادرات المحلية للتنمية.

5- تفعيل الانسجام الاجتماعي وتشجيعه.

6- دعم الوحدة والمصلحة الوطنية.

7- المساهمة في ترقية الفعل الديمقراطي وحرية التعبير من خلال النقل الأمين لآراء المواطنين.

8- صقل الهوية المشتركة التي تدعم التضامن والتكامل الاجتماعيين.

9- إبراز الموروث الحضاري والثقافي والتاريخي لكل منطقة يصلها البث الإذاعي.

10- إبراز مختلف الرهانات الاجتماعية والثقافية والسياسية.

11- الترويج والتعريف بالمعالم الأثرية والسياحية التي تزخر بها كل منطقة.

12- التعريف بعادات سكان المنطقة وتقاليدهم.

13- تشجيع المواهب وإبرازها في مجالات الإبداع المختلفة، الثقافية، التربوية، الفنية."[1]

تعد الإذاعة من أقوى وسائل الإعلام خاصة عندما تكون محلية تكون على احتكاك دائم ومستمر مع المواطن وتكون المرآة العاكسة لقضايا تهمه، وتكون الإذاعة مصدر المعلومة بالنسبة له كما تعد همزة وصل بين المواطن والمسؤول خاصة من خلال البرامج التفاعلية التي يوصل المستمع فيها انشغالاته على الهواء مباشرة.

[1] دليلة عامر ، مرجع سابق الذكر، ص، 168.

المبحث الثاني: القنوات الوطنية و الموضوعاتية للإذاعة الجزائرية

1- القناة الأولى:

"هي القناة الأم التي تعتبر امتدادًا للإذاعة الجزائرية أثناء ثورة التحرير، ففي 28 أكتوبر 1962 استرجعت الإذاعة الجزائرية سيادتها وانطلقت في مسايرة تشييد الدولة الجزائرية الفتية.

تبث القناة الأولى برامجها باللغة العربية، وقد دخلت في سنة 1975 مرحلة جديدة حيث أصبحت تبث بدون انقطاع على مدار 24 ساعة من حيث التغطية، تحتل القناة الأولى موقع الصدارة فهي تسمع في جميع أنحاء التراب الوطني وشعارها "**الصوت الأقرب إليك**" يصل صوتها عبر ترددات هرتزية عددها أربعة عشر (14) ترددًا منها (09) ترددات ضمنية FM ترددان اثنان (02) عبر الموجات الطويلة الموجهة نحو الجنوب، وثلاث (03) ترددات عبر الموجات المتوسطة. للقناة الأولى 06 مواعيد إخبارية رئيسية، ومواجير على رأس كل ساعة أما شبكة البرامج فتحتوي على حوالي 80 برنامجًا أسبوعيًا، في مختلف المحاور: الإخبارية، الاجتماعية، الثقافية، التربوية، الدينية، التاريخية، الفنية والرياضية، وتتضمن أيضًا العديد من البرامج المعتمدة في إطار التبادل البرامجي مع اتحاد إذاعات

الدول العربية، كما تساهم بشكل دوري في تنشيط برامج التبادل مع الأقسام العربية، في العديد من الإذاعات العالمية."[1]

القناة الأولى هي مدرسة الإذاعة الجزائرية لأنها القناة التي تعالج كافة الأمور التي تهم الجزائر والجزائريين في كل المجالات وهي الصوت الناطق باسم الجزائر عبر الأثير، كما تعتبر الإذاعات الجهوية امتداد للقناة الأولى من خلال البرامج المشتركة وكذا التغطيات الإعلامية والروبورتاجات الميدانية.

2-القناة الثانية:

"القناة الثانية هي الإذاعة الناطقة باللغة الأمازيغية، وكانت من حيث المسار التاريخي، تشكل ثنائية متلازمة مع القناة الوطنية الأولى الناطقة بالعربية، سواء أثناء مرحلة العمل النضالي إبان الثورة التحريرية مع صوت الجزائر الحرة المكافحة، أو بعد الاستقلال إلى غاية بداية التسعينات التي شهدت إعادة هيكلة، صارت فيها قائمة بذاتها بعد ما كانتا تابعتين لمديرية واحدة، هي مديرية البرامج الوطنية، وسمح هذا التقسيم للقناة الثانية بأن تتوسع في الحجم الساعي للبث إلى أن بلغت أقصاه 24/24 ساعة عام جانفي 2005."[2]

من المهام الأساسية للقناة الإذاعية الثانية الحفاظ على الهوية الامازيغية من خلال حفظ التنوع الذي تزخر به الجزائر والحفاظ على التراث المادي واللامادي، كما تقدم حصص لتعليم الامازيغية. كون الامازيغية لغة رسمية اقرها تعديل الدستور الأخير لسنة 2016.

[1] مقابلة مع السيد ،محمد زبدة ،مدير القناة الأولى للإذاعة الجزائرية ،يوم 2023/04/28 ، على الساعة 10.00

[2] مقابلة مع السيد، زهير بن كرفة، مساعد المدير العام للإذاعة الجزائرية، يوم 2023/05/28، على الساعة 11.00.

3-القناة الثالثة:

"القناة الثالثة هي القناة الناطقة بالفرنسية ضمن منظومة الإذاعة الجزائرية، دون أن تنسلخ عن على الإطلاق من جزائريتها، تسعى هذه القناة بكل اعتزاز إلى أن تخدم مستمعيها بأفضل ما يمكن بالمراهنة على العمل الميداني الذي يقربها أكثر من جمهور المستمعين ويمكنها من أداء دورها في مجال الخدمة العمومية بما يتجاوب ومهام الإعلام، التثقيف والترفيه."[1]

القناة الثالثة هي قناة متنوعة تقدم برامجها بالغة الفرنسية كونها لغة اجنبية يتقنها الجزائريون، تعمل على تعزيز الهوية الوطنية وتعالج كل قضايا المجتمع وترتكز على العمل الميداني.

4- إذاعة الجزائر الدولية:

"تأسست إذاعة الجزائر الدولية في 19 مارس 2007 وهي أول قناة إذاعية متخصصة في الأخبار بحكم طبيعة شبكة برامجها التي تعتمد أساسًا على الفضاء الإخباري الذي يشمل المواجيز، النشرات والحصص الإخبارية."[2]

تهتم إذاعة الجزائر الدولية خصوصًا، بمتابع الأحداث الوطنية والدولية عن طريق التقارير الإخبارية وتقارير الموفدين والمراسلين من قلب الأحداث وعن طريق الإنارات التي

[1] نفس المرجع السابق.

2 http://www.radioalgerie.dz/rai/ar/

يقدمها الخبراء والمحللون، وفضاءات النقاش حول مختلف الجوانب المرتبطة بكل حدث، مع إبراز الموقف الجزائري من التطورات والسعي إلى إشراك الفاعلين في الساحة الوطنية.

5-إذاعة القرآن الكريم:

"أنشأت إذاعة القرآن الكريم في 01 محرم 1412 الموافق ليوم: 1991/07/12 بمجموع 06 ساعات بث يوميا مسجلة تتمثل في تلاوات قرآنية، حديث، تفسير، فقه، شخصيات وأعلام...إلخ استمرت على هذا النحو إلى غاية يوم: 1992/03/06 حيث بدأ بث بعض الحصص.

تعتمد الشبكة على المادة الدينية التي يراعى فيها البساطة والاعتدال والوسطية في الطرح، وفق مرجعية المذهب المالكي مع عمل جواري، وعدم الفصل بين الدين والوطنية، كوجهين لعملة واحدة، وتنفذ على مدار عشر (10) ساعات ليلية ونهارية."[1]

تركز مضامين برامجها على نشر القيم الراقية للشريعة الإسلامية السمحاء والاضطلاع باهتمامات المواطنين وحاجاتهم إلى التوعية الدينية والاجتماعية بأسلوب يعتمد على منهج الوسطية والاعتدال. فبالإضافة إلى محور القرآن الكريم الذي يمثل محورا أساسيا في برامجها، تقدم إذاعة القرآن الكريم خدمات إخبارية وتوجيهية متنوعة قصد تنوير الرأي العام وتوجيهه إلى خلق القرآن والسنة.

[1] http://www.radioalgerie.dz/coran/content/

6- الإذاعة الثقافية:

"تأسست الإذاعة الثقافية في نهاية 1994 وانطلقت في البث يوم:1995/02/01، على الموجة المتوسطة، وهي ثاني إذاعة موضوعاتية بعد إذاعة القرآن الكريم. ولقد أنشأت الإذاعة الثقافية في ظروف صعبة (سنوات الجمر) حيث كانت أغلبية النشاطات الثقافية مشلولة، ورغم ذلك استطاعت فرض وجودها على المستويين الداخلي والخارجي، وذلك بفضل جهود وطموح طاقمها الشاب، وفي 15 أكتوبر 2004 توسعت ساعات البث من 04إلى 06 ساعات، أي من الخامسة مساءا إلى الحادية عشر ليلا."[1]

وهكذا، تجتهد الإذاعة الثقافية، في استقطاب جمهور أوسع من المستمعين من خلال التجاوب أكثر مع حاجة هذا الجمهور إلى مادة ثقافية متنوعة تستهويه وتشد أسماعه، فتقترح عليه برامج متنوعة في التاريخ والفكر والعلوم والأدب والشعر والمسرح والسينما والتراث والفن بمختلف أنواعه، ويحظى مجال التاريخ وبخاصة تاريخ الجزائر باهتمام خاص.

7- إذاعة جيل FM:

تأسست إذاعة جيل FM الموجهة للشباب في 15جانفي2012.

هي إذاعات موضوعاتية انشات لتلبية رغبات كل فئات المجتمع ترتكز على الجانب الديني ونشر قيم الاسلام و البعد الثقافي و معالجة قضايا الشباب.

[1] http://www.radioalgerie.dz/culture/ar

المبحث الثالث: تجربة الإذاعات المحلية في الجزائر و تسييرها

1- شبكة الإذاعات الجهوية:

"بدأ التأسيس لشبكة الإذاعات الجهوية وكذا الإذاعات الموضوعاتية في سنة 1991،تحت إشراف المدير العام للإذاعة الجزائرية آنذاك المرحوم الطاهر وطار الذي كان يولي أهمية كبيرة لهذا الصرح الإعلامي الكبير ،الذي صار يؤدي دورا حيويا في مجال الإعلامي الجواري ،معززا بذلك فضاء الخدمة العمومية بالنسبة للإذاعة الجزائرية أولى لبنات هذا المد الإذاعي الجواري، كان إذاعة الساورة (بشار)، إذاعة البهجة (العاصمة) ثم إذاعة متيجة (منطقة متيجة على امتدادها في ولايات البليدة، المدية، بومرداس وتيبازة) ثم توالى مجهود بناء الإذاعات الجهوية إلى أن اكتمل بالعدد 48 مع تدشين إذاعة بومرداس في 05 جويلية 2012."[1]

اكتمل تعداد الاذاعات الجهوية في الجزائر و تحقق حلم لكل ولاية اذاعة تتماشى وتطلعات المجتمع المحلي الذي تتواجد به، وتبث بمختلف اللهجتين المحلية للولاية حفاظا على التراث المحلي الدي تزخر به الجزائر.

2-الإذاعات الجهوية بالأرقام:

"عدد الإذاعات الجهوية :48 إذاعة.

[1] مقابلة مع السيد، محمد شلوش، مساعد المدير العام للإذاعة الجزائرية ، يوم 2023/04/18 على الساعة 10.00

الحجم الساعي اليومي للبث 666 ساعة.

كل الإذاعات الجهوية تبث 13 ساعة و05 دقائق، من الساعة السادسة وخمس وخمسين دقيقة (06:55) صباحا إلى الساعة الثامنة مساءا (20:00)، بينما تبث كل من إذاعة البهجة وإذاعة تمنراست 24/24 ساعة، وإذاعتا أدرار وإليزي 18 ساعة.

عدد الإذاعات التي تبث بالأمازيغية إلى جانب العربية 27 إذاعة وفروع اللغة الأمازيغية المستعملة فيها هي: القبائلية، الشاوية، الميزابية، الزناتية، الحسانية، الورقلية،و التارقية ."[1]

إن الإذاعة الجهوية تعد المرآة العاكسة للمجتمع المحلي الذي توجد به حيث تعد الصوت الناطق باسم الولاية والمشارك والمساهم والمتابع لكل الأحداث أيضا الإذاعة جاءت لتفعيل مختلف الهيئات من اجل الرقي بالمجتمع المحلي.

3- أهداف ووظائف الإذاعة المحلية من خلال النصوص التشريعية:

لو يوجد اي مرسوم او قانون خاص بإنشاء الإذاعات المحلية و إنما تم إنشاء هذه المحطات بقرارات سياسية و بتعليمة من المديرية العامة للإذاعة الجزائرية بعد توفر الشروط اللازمة، من وسائل تقنية، و استعداد السلطات المحلية ن فشرعت في العمل و البث دون اي نص قانوني و بدون ميزانية خاصة، فهي شكل من أشكال اللامركزية في البث الإذاعي، فعمال هذه الإذاعات تابعون إداريا و مهنيا للمركزية.

[1] نفس المرجع السابق.

ويتم العمل بالرجوع إلى دفتر الشروط العام، الخاص بالإذاعة الجزائرية والمحدد بموجب مرسوم تنفيذي رقم 91-103 مؤرخ في 20 ابريل 1991 والذي يحدد التزامات عامة وخاصة بالإذاعة الجزائرية، وبما أن الإذاعات المحلية هي هياكل فرعية لمؤسسة الإذاعة الوطنية المسموعة الموجهة لتحقيق أهدافها فان وظائف وأهداف الإذاعة الوطنية تنطبق على الإذاعة المحلية. «وكان يجب انتظار شهر اكتوبر1994 ليقدم لرئاسة الحكومة أول برنامج حقيقي لإنشاء الإذاعات المحلية كانت أماكن إنشاء هذه المحطات حسب ظروف الكثافة السكانية، والخصوصية المحلية والظروف التقنية للإذاعة الوطنية في منطق عجزها بعد دراسة دفاتر الشروط والاعتماد يتم قبولها والمصادقة عليها من قبل المديرية العامة للإذاعة ويسند مشروع الانجاز إلى الإذاعة المركزية-التنظيم والتسيير- وتتولى تنسيقية الإذاعات الجهوية التكوين والمتابعة أما توفير المقر فهو من مسؤوليات الهيئات المحلية."[1]

هنا يظهر ان من أبرز أهداف الإذاعة المحلية الدفاع عن سياسة الدولة، تقريب الادارة من المواطن، رفع انشغالات المواطنين التي تعكس تطلعات المنطقة، تكريس مقومات الشخصية الوطنية. ترقية التراث المحلي رد اعتبار الثقافة المحلية تشجيع المواهب وتفعيل الرياضة، مرافقة انجازات الدولة وإبرازها.

[1] نورالدين تواتي، "**الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر**"،ط1،(الجزائر، دار الخلدونية ،2008)، ص139.

"تحقيق الحق في الإعلام وحرية التعبير وتقديم خدمة إعلامية عمومية، تجسيد الإعلام الجواري، والتكفل بالاحتياجات الترفيهية"[1].

4- محتوى برامج الإذاعة المحلية:

بالنسبة لمحتوى الحصص والشبكات البرامجية وبثها يكون ذلك بالرجوع الى دفتر الشروط العام المحدد بموجب مرسوم تنفيذي رقم 91-103 مؤرخ في 20ابريل 1991.

يعكس مضمون البث في الإذاعة المحلية حياة الجماعة المحلية بكل أوجهها الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الثقافية والإبداعية، وينبغي أن تعكس الجوانب المرتبطة بتسيير المدينة، فيما يتعلق بالحياة اليومية للمواطن. وبالأخص في مجالات: السكن، الشغل، التربية، الصحة، النظافة، الأمن، السياحة والترفيه.

- تحرص الإذاعة الجهوية (المحلية) في إعداد برامجها على مراعاة انشغال التجاوب مع حاجيات كل فئات جمهور المستمعين في مجالات الإعلام، الترفيه والإثراء الثقافي بحكم المهام الثقافية، الاجتماعية والمهنية المنوطة بها.

- تضمن من خلال برامجها إبراز التراث والمساهمة في إثراءه بواسطة الإبداع الإذاعي الذي تقترحه في برامجها.

- تساهم في ضمان الحق في الإعلام والتعبير لجميع المكونات الثقافية والاجتماعية والمهنية للمجتمع المحلي، وتضمن التعبير التعددي لمختلف تيارات الفكر والرأي.

[1] مسعودة جودي ،" تجربة الاعلام المحلي في الجزائر: الاذاعات المحلية نموذجا"،**مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال**،جامعة الجزائر،2003/2002 ، ص ، 102،103.

– تساهم الإذاعة الجهوية في إبراز اللغتين الوطنيتين وترقيتهما في إطار احترام الدستور.

المبحث الرابع: تعريف المؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة و مهامها

1– تقديم الإذاعة الجزائرية:

تحت بند القانون التنفيذي رقم 84–186 المؤرخ في 1 جويلية 1986م، حيث تم انشاء المؤسسة العمومية للإذاعة الجزائرية والبث السمعي المؤرخة في القانون التنفيذي رقم 91–102 المؤرخ يوم 20 افريل 1991.

2– تعريف الإذاعة الجزائرية:

هي مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري (EPIC) خاضعة لوصاية وزارة الاتصال، وتعرف اصطلاحا "بالإذاعة الجزائرية"، وهي تتمتع بالشخصية المعنوية واستقلالية في التسيير البشري والمالي، وتخضع فيما يخص الميزانية إلى المخطط الوطني للمحاسبة وهذا دليل على مراقبة الدولة عليها، بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 91–102 المؤرخ في 5 شوال عام 1411 هـ الموافق ل 20 ابريل 1991 الذي يحول المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة إلى مؤسسة عمومية للإذاعة المسموعة.

وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 91–103 المؤرخ في 5 شوال عام 1411 هـ الموافق ل 20 ابريل سنة 1991 والمتضمن منح امتياز عن الأملاك الوطنية العقارية و

المنقولة والصلاحيات والأعمال المرتبطة بالبث الإذاعي السمعي إلى المؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة.

يقرر ما يأتي: **«المادة الأولى:** يهدف هذا القرار إلى تحديد التنظيم الداخلي للمؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة و تدعى في صلب النص "المؤسسة".[1]

حسب المرسوم انتقلت الإذاعة الجزائرية من مؤسسة وطنية المسموعة إلى مؤسسة عمومية للإذاعة المسموعة أي أصبحت تكتسي الصبغة الاقتصادية أي أنها لا تعتمد فقط على دعم الدولة بل إنها فتحت مجال الدخول في اقتصاديات الإعلام المسموع.

أما فيما يخص علاقة العمل فهي تخضع لأحكام القانون 90-11 المؤرخ في 21 أفريل 1990، والمتعلق بعلاقة العمل الفردية المعدل والمتمم، وتخضع لأحكام القانون المدني والتجاري فيما يخص نشاطها التجاري.

3- مهام المؤسسة العمومية للإذاعة الوطنية.

نصت المادة 6 من المرسوم التنفيذي رقم 146/86 والمرسوم رقم 102/91 على مهام المؤسسة كما يلي:"

- الإعلام عن طرق البث والنقل لكل التحقيقات والحصص والبرامج الإذاعية المتعلقة بالحياة الوطنية أو الجهوية أو المحلية أو الدولية.
- ضمان التعددية وفقا للأحكام الدستورية والنصوص اللاحقة لها.

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،العدد06، 09 ذو القعدة1422الموافق ل23 يناير سنة 2002.

- الوفاء في حدود إمكانياتها باحتياجات التربية والترفيه والثقافة لمختلف الفئات الاجتماعية قصد إنماء معارفها وتطوير المبادرة لدى المواطنين.
- تسيير حقوق المؤلف والحقوق المحاورة.
- المساهمة في تنمية إنتاج الأعمال الفكرية وبثها.
- المساهمة بجميع السبل والوسائل في توسيع التواصل.
- الدفاع عن اللغة الوطنية وتطويرها والنهوض بها."[1]

من خلال المادة 6 يتجلى لنا ان تطوير الثقافة الوطنية بجميع مكوناتها وتنوعاتها وترقيتها.

من المهام الأساسية للإذاعة الجزائرية وإدراك وبرمجة حصص إذاعية بهدف إيصال معلومات ثقافية وفكرية للمستمع. وضمان سيرورة الحصص حسب النصوص الدستورية. تسهيل عملية الاتصال الاجتماعي للفرد.

4- التزامات مؤسسة الإذاعة الوطنية

أولا: التزامات عامة:

" تلتزم المؤسسة العمومية للإذاعة الوطنية فيما يتعلق بتصور حصصها وبرمجتها وبثها، باحترام الأحكام الدائمة المنصوص عليها في دفتر الشروط، وكذا أحكام الشروط

[1] الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية،عدد09،19شوال1411 الموافق ل24ابريل 1991،.

السنوي الذي تحدده السلطة الوصية بقرار، وتقوم المؤسسة ببث برامجها على مجموع التراب الوطني ونحو الخارج.

يجب على المؤسسة أن تتصور حصصها وتبرمجها وتبثها بهدف اقتراح الأخبار الإثراء الثقافي والترفيه على مختلف فئات المستمعين، وكذا بحسب المهمة الثقافية والتربوية والاجتماعية المسندة لها بموجب مهمتها كخدمة عمومية، وتقوم على الخصوص بواسطة برامجها، بإضافة القيمة على التراب والمساهمة في إثرائه عن طريق الإبداعات الإذاعية، كما تضمن المؤسسة التعبير التعددي في ظل احترام مبدأ المساواة في المعالجة والاستقلالية، وتوصيات المجلس الأعلى للإعلام، وكذا تسهر على احترام الإنسان والكرامة والمساواة بين المواطنين دون تمييز جنسي، كما تسهر على حماية الأطفال والمراهقين، وتنبه المستمعين بطريقة ملائمة عندما تبرمج حصصا من شأنها أن تخدش إحساسها، لاسيما جمهور الأطفال والمراهقين منهم .تتخذ المؤسسة العمومية للإذاعة الوطنية الإجراءات التي تسمح بممارسة حقوق التصحيح و الرد بالكيفيات الناجمة عن تطبيق أحكام المواد من 41 إلى 52 من القانون رقم 90-07 المؤرخ في 03 أفريل سنة 1990.عندما يمارس حق الرد عن طريق حصص تبرمجها المؤسسة لحساب الغير، فإن هؤلاء يتحملون المصاريف المتعلقة بإنتاج الرد وبثه."[1]

[1] الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية،عدد09،19شوال1411الموافقل24ابريل1991 ،.

إن الإذاعة الجزائرية ملزمة بتطبيق المساواة بين أبناء الوطن الواحد و تقديم مادة إعلامية تتماشى وتطلعاته وترافق البرنامج العام للدولة الجزائرية كما تعتمد على إنتاج الحصص والبرامج المتنوعة وتغطية ساعات البث للقنوات الإذاعية كما تضمن حق الرد.

تسهر المؤسسة على ترقية اللغة الوطنية العربية والامازيغية على مستوى وسائل الإنتاج والبث، وتسهر على التكيف مع التحولات الناتجة عن التقنيات الحديثة، والقيام بأعمال البحث في ميدان الإبداع الإذاعي، وتعلن عن برامجها قبل بثها.

"يجب على المؤسسة أن تشجع على بث الثقافة الوطنية وعلى إشعاعها بجميع خصوصيتها وعناصرها، وعلى تطويرها وترقيتها، ويتعين على المؤسسة أن تعرف بالتراب الثقافي والحضاري للجزائر وبتطلعات شعبها عن طريق مختلف لغات البث الأجنبية، كما تطبق أحكام المادة 13 من قانون رقم 90-07 المتعلق بالإعلام عن طريق القناة أو القنوات المتخصصة، وتقوم على ترقي حفظ الإنتاج الإذاعي وتقوم بجرده وتعمل على وضع أرشيف عقلاني لذلك. ويجب عليها أن تحرص من الآن على تسيير هذه الأملاك واستغلالها، مع المطالبة في الوقت نفسه بوضع تصور لهيكل وطني متخصص في حفظ الوثائق الإذاعية، وينبغي أن يتوقع إنجازه في أقرب الآجال، كما يجب أن تساهم بفعالية في ذلك. يتعين على المؤسسة أن ترقي تكوين موظفيها وتحسين مستواهم وتجديد معارفهم، وذلك بمفردها أو بمشاركة المؤسسات المعنية.

في حالة التوقف عن العمل بناء على اتفاق، تقوم المؤسسة بضمان استمرارية الخدمة حسب الشروط التي يحددها التنظيم والتشريع الجاري بهما العمل."[1]

تعمل الإذاعة الجزائرية على تعزيز الهوية الوطنية من خلال ترقية اللغة العربية والامازيغية كلغتين رسميتين اقرهما التعديل الأخير لدستور 2016 والحفاظ على التراث المادي واللامادي للجزائر وتعزيز التراث الثقافي.

ثانيا: التزامات خاصة

" مع التحفظ بأحكام المواد من 17 إلى 21 من هذا الدفتر، يمنع على المؤسسة أن تبرمج أو تبث حصصا تنتجها الأحزاب السياسية أو المنظمات النقابية أو المهنية أو الدينية، أو تنتج لحسابها، سواء كانت بمقابل أو بدونه لفائدة المؤسسة.

بلاغات الحكومة: تضمن المؤسسة في كل وقت تغطية تصريحات الحكومة وبلاغاتها، وتبرمجها، دون تحديد للمدة وبدون مقابل.

الحملات الانتخابية: تنتج المؤسسة العمومية للإذاعة الوطنية، وتبرمج وتبث الحصص المتعلقة بالاستشارات الانتخابية التي تحدد لها حملة رسمية طبقا لأحكام المادة 59 المقطع 7 من القانون رقم 90-07 المؤرخ في 3 أفريل سنة 1990 والمذكور أعلاه، وفي ظل احترام القواعد التي يقررها المجلس الأعلى للإعلام، وتتحمل الدولة التكاليف المترتبة عن هذه الحصص.

[1] الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية،عدد09،19شوال1411الموافقل24ابريل1991،.

مناقشات المجلس الشعبي الوطني: ينبغي على المؤسسة العمومية للإذاعة الوطنية أن تبرمج وتبث المناقشات الرئيسة للمجلس الشعبي الوطني.

يتم اختيار المناقشات التي تبث بناء على اتفاق مع مكتب المجلس الشعبي الوطني الذي يتعين عليه أن يحدد الشروط التي توزع أوقات البث على أساسها بين مختلف المتدخلين في ظل احترام الالتزام العام بالتعددية والتوازن.

تعبير الأحزاب السياسية: تبرمج المؤسسة وتبث الحصص المنتظمة والمخصصة للتعبير المباشر للتشكيلات السياسية لاسيما الممثلة منها بمجموعة في المجلس الشعبي الوطني، في ظل احترام الكيفيات التي يحددها المجلس الأعلى للإعلام ."[1]

تضمن الإذاعة الجزائرية تغطية وبث تصريحات الحكومة، اما بالنسبة للأحزاب السياسية كيفية التعامل معها يحددها المجلس الاعلى للإعلام، تتحمل المؤسسة التكاليف المالية لهذه الحصص في حدود حد أقصى يضبط بالنسبة لكل حصة بموجب أحكام دفتر الشروط السنوي الوارد في المادة 2 من المرسوم التنفيذي رقم 91-103 المؤرخ في 5 شوال عام 1411 الموافق 20 أفريل سنة 1991.

" **الحصص والمنظمات النقابية والمهنية:** تبرمج المؤسسة وتبث الحصص المنتظمة

[1] مقابلة مع السيد **محمد شلوش** ،مساعد المدير العام للإذاعة الجزائرية يوم 2023/04/18،على الساعة. 10.00

والمخصصة للتعبير المباشر للجمعيات والمنظمات النقابية والمهنية التي لديها الصفة التمثيلية على الصعيد الوطني، في ظل احترام الكيفيات التي يحددها المجلس الأعلى للإعلام.

الحصص ذات الطابع الديني: تبرمج المؤسسة وتبث البرامج الدينية عبر قنواتها المختلفة، لاسيما خطبة الجمعة والأعياد الدينية.

تقدم هذه الحصص التي تنجز بمساعدة ممثلين تعينهم السلطات السليمة للديانات في شكل شعائرية أو تعاليق دينية، كما تتكفل المؤسسة بمصاريف إنجاز هذه الحصص في حدود الحد الأقصى الذي يضبط بالنسبة لكل حصة بموجب أحكام دفتر الشروط السنوي الواردة في المادة 2 من المرسوم التنفيذي رقم 91-103 المؤرخ في 5 شوال عام 1411 الموافق 20 أفريل سنة 1990.

الحصص الإعلامية المتخصصة: تبرمج المؤسسة العمومية للإذاعة الوطنية وتقوم ببث الأخبار المتعلقة بالأحوال الجوية التي يعدها الديوان الوطني للأرصاد الجوية، وذلك مرة في اليوم على الأقل وفي ساعة يكون فيها الإقبال كبير على المتابعة."[1]

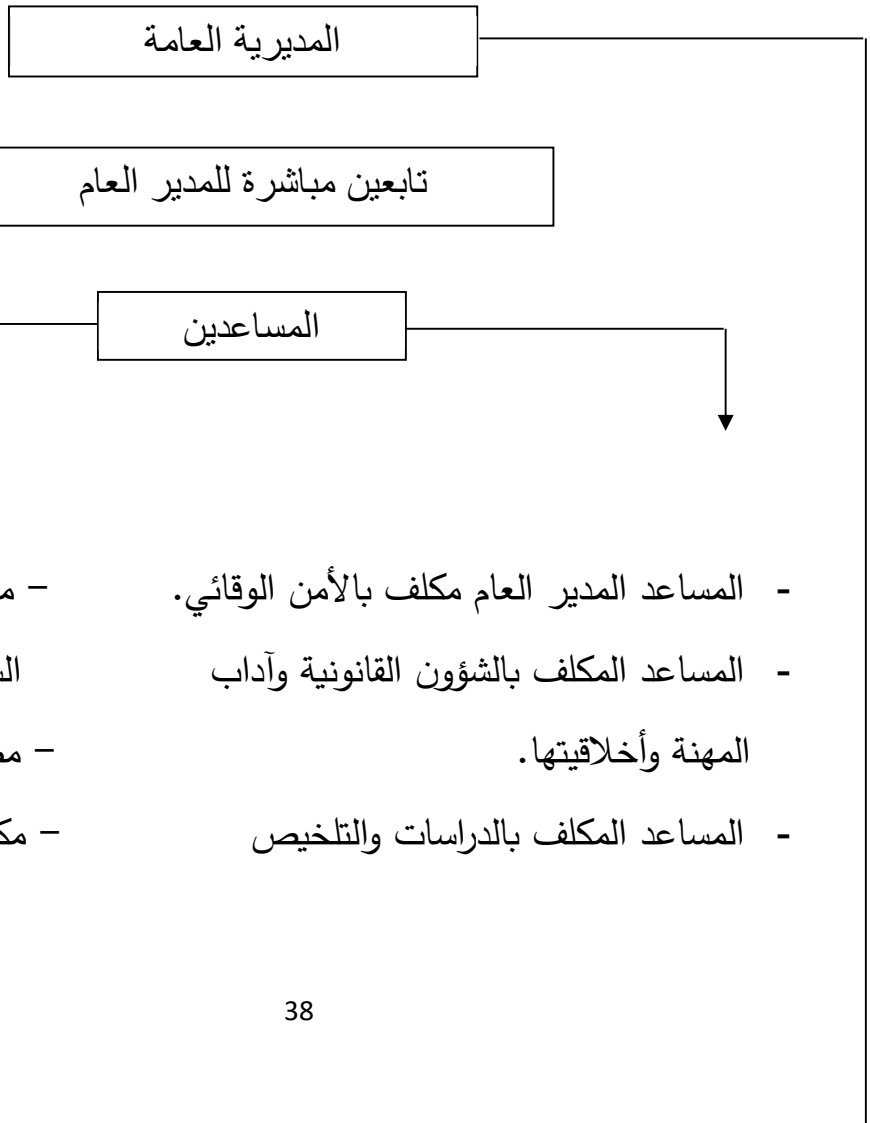
تسعى الإذاعة الجزائرية إلى تحقيق التوازن من خلال برمجة وبث حصص دينية تنور الراي العام في امور دينه بالإضافة الى فتح المجال للمجتمع المدني وإبراز

نشاطاته، والحصص المتخصصة كأحوال الطقس التي تعد خدمة للمستمع.

[1] مقابلة مع السيد **محمد شلوش** ،مساعد المدير العام للإذاعة الجزائرية،يوم 2023/04/18،على الساعة 10.00

5-الهيكل التنظيمي للإذاعة الجزائرية:

مخطط رقم (1): الإطار التنظيمي المؤرخ في 29 نوفمبر 2001 الجريدة الرسمية الجزائرية / عدد 06 بتاريخ 23 جانفي 2002 .



وتقييم البرامج.

- المساعد المكلف بالضبط المالي ومراقبة التسيير.
- المساعد المكلف بالاتصال والعلاقات العامة.
- المساعد المكلف بالتعاون والعلاقات الدولية.

المصدر: وثائق داخلية تخص المؤسسة المستقبلية

بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 91-102 المؤرخ في 5 شوال عام 1411 هـ الموافق ل 20 ابريل 1991 الذي يحول المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة إلى مؤسسة عمومية للإذاعة المسموعة.

المادة الثانية: يلحق بالمدير العام المساعدون الأتون والمصالح الآتية:

– المساعد المكلف بالأمن الوقائي، –المساعد المكلف بالشؤون القانونية و آداب المهنة وأخلاقياتها، – المساعد المكلف بالدراسات والتلخيص و تقييم البرامج، – المساعد المكلف بالضبط المالي و مراقبة التسيير،– المساعد المكلف بالاتصال و العلاقات العامة.

– المساعد المكلف بالتعاون والعلاقات الدولية، –مركز استغلال الأخبار السمعية البصرية،

– مصلحة تسيير الإشهار، – مكتب الضبط العام."[1]

[1] الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية،العدد06، 09 ذو القعدة1422الموافق ل23 يناير سنة 2002 ،ص 28.

من خلال المادة الثانية والخاصة بالتنظيم الداخلي للمؤسسة من خلال توزيع المهام بين المساعدين للمدير العام كي تضمن المؤسسة توازنها و تحكمها في المهام المنوطة بها من اجل ترقية العمل الإذاعي المسموع في الجزائر

المادة الثالثة: يتضمن التنظيم الداخلي للمؤسسة تحت سلطة المدير العام، المديريات المركزية الآتية:"

مديرية القناة الأولى (1)

مديرية القناة الثانية (2)

مديرية القناة الثالثة (3)

مديرية التنسيق بين الإذاعات الجهوية

مديرية الأرشيف و مكتبة الأشرطة السمعية (الميدياتاك)

مديرية المصالح التقنية والتجهيز

مديرية المالية والمحاسبة

مديرية الموارد البشرية والوسائل العامة."[1]

لقد تم تقسيم المهام بين المديريات المركزية حتى تضمن تكاملا في الأداء الإذاعي للمؤسسة حسب تخصص كل مديرية، فالقناة الأولى هي القناة الام الناطقة باللغة العربية وهي تمثل صوت الجزائر والناطق الرسمي للمؤسسة العمومية للإذاعة الجزائرية.

[1] الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية،العدد06، 09 ذو القعدة1422الموافق ل23 يناير سنة 2002، ص 28.

أما بالنسبة للقناة الإذاعية الثانية فهي الناطقة باللغة الامازيغية كونها اللغة الثانية في البلاد وهي من مكونات الهوية الجزائرية، أما القناة الثالثة فهي ناطقة باللغة الفرنسية، حيث ان لكل قناة خصوصية في البرامج واللغة التي تبث بها برامجها.

مديرية التنسيق بين الإذاعات الجهوية هدفها التنسيق بين الإذاعات الجهوية ومتابعة شبكاتها البرامجية مراعاة لخصوصية كل منطقة. بالنسبة لمديرية الأرشيف تعمل على حفظ التسجيلات السمعية للإذاعة، مديرية المصالح التقنية حيث تقوم هذه المديرية باستغلال جميع المنشآت والتجهيزات التقنية وصيانتها.

مديرية المالية والمحاسبة تقوم بالتسيير المالي للمؤسسة العمومية للإذاعة من خلال مدخلات ومخرجات المؤسسة وتحديد احتياجات المؤسسة وتسيير الميزانية، مديرية الموارد البشرية تتولى تسيير الموارد البشرية وتكوينهم والشؤون القانونية والوسائل العامة في المؤسسة.

"**المادة السابعة:** تكلف مديرية التنسيق بين الإذاعات الجهوية بالتنسيق والتنشيط و معاينة شبكات برامج الإذاعات الجهوية تطابقا للخصوصيات و المميزات الثقافية المحلية و الجهوية، و تلحق بمدير هذا الهيكل: الدائرة التقنية الدائرة الإدارية و المالية.

كما تضم مديرية التنسيق بين الإذاعات الجهوية: نيابة مديرية الأخبار، نيابة مديرية الإنتاج نيابة مديرية البرامج."[1]

[1]الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية، العدد06، 09 ذو القعدة1422الموافق ل 32 يناير سنة 2002ص 29.

يتجلى من خلال هذه المادة أهمية ودور التنسيقية في متابعة البرامج ومحتوياتها من خلال مراعاة الخصوصية المحلية وتقسيم المهام لكي تحقق التكامل في العمل الإذاعي والخدمة التي تقدمها المؤسسة العمومية للإذاعة عبر المحطات الجهوية من خلال تقديم الأخبار والبرامج التي تتناسب واهتمامات المجتمع المحلي.

"**المادة الرابعة عشر:** يصنف كل من رئيس مركز استغلال الأخبار السمعية البصرية مديري التحرير، ومديري المحطات الجهوية في رتبة نائب مدير. "[1]

"**المادة السادسة عشر:** يعين المديرون المركزيون والمساعدون ومديرو المحطات الجهوية ومديرو التحرير ونواب المديرين ورؤساء الدوائر وكذا مسؤولو كل الهياكل الفرعية، بقرار من المدير العام للمؤسسة، كما تنهى مهامهم بنفس الشكل."[2]

أعطت هاتين المادتين إلى المدير العام الحق في تعيين المديرين والمسؤولين، كما يصنف المساعدون في رتبة مدير، ويصنف كل من رئيس مركز استغلال الأخبار السمعية البصرية، ومديري التحرير، ومديري المحطات الجهوية في رتبة نائب مدير، أما مسؤول مكتب الضبط العام يصنف في رتبة رئيس دائرة، يعين المديرون المركزيون والمساعدون ومديرو المحطات الجهوية ومديرو التحرير ونواب المديرين ورؤساء الدوائر وكذا مسئولو كل الهياكل الفرعية، بقرار من المدير العام للمؤسسة، كما تنهى مهامهم بنفس الشكل.

6- دفتر أعباء الإذاعة الجزائرية لسنة 2015:

[1] نفس المرجع ،ص 31.

[2] نفس المرجع ، ص 31.

"قدر دفتر أعباء الإذاعة الجزائرية لسنة 2015بمبلغ 9.000.000.000.00دج، منها 7.000.000.000.00 دج تمويل من طرف الدولة الجزائرية.

بالنسبة للالتزامات المتعلقة بدفتر الأعباء الخاص بالإذاعة الجزائرية لسنة 2015 كان كالتالي:

– الالتزامات العامة للمؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة.

– الالتزامات الخاصة بالقنوات الوطنية، الموضوعاتية، الجهوية كذلك القناة الدولية.

التفاصيل الخاصة بحجم إنتاج وبث القنوات: التفاصيل الخاصة ببث الإذاعات الجهوية باللغة العربية الامازيغية في ظل التنوع اللغوي."[1]

من خلال المقابلة توضح لنا أن الإذاعة الجزائرية رغم طابعها الاقتصادي إلا أنها لازالت تعتمد على مساعدة الدولة بنسبة كبيرة وإن مداخيل الإشهار لا تكفي لوحدا لتغطية مصاريف الإذاعة الجزائرية بقنواتها ال 55.

ملخص عام حول التزامات أخرى للقطاع العام للإذاعة الجزائرية لسنة 2015:

"الوضعيات الخاصة بمخرجات القطاع العام لسنة 2015 الخاصة بمشتريات القنوات الإذاعية الوطنية. الحكومة تتجزأ التزامات أخرى للقطاع العام لسنة 2015،توقيف برمجة التكوين لسنة 2015.

[1] مقابلة مع السيدة، قراح غنية، رئيسة مديرية المالية والمحاسبة بالمديرية العامة للإذاعة الجزائرية يوم 2023/05/02 ،على الساعة 13.00.

كما تم تحديد الحجم الساعي العام ب 262.070 ساعة للبث والإنتاج، وهذا يمثل حجم ساعي متوسط يومي ب 718 ساعة، وتعداد بشري ب 3.813 عامل. في دفتر الأعباء السنوي قدر الثمن المتوسط من الإنتاج والبث لساعة واحدة ب 35.000.00 دج."[1]

توضح لنا الالتزامات الخاصة بالإذاعة الجزائرية ومخرجاتها الخاصة بكل اذاعة خاصة و ان الاذاعات الجهوية تسير ماليا من قبل المديرية العامة، بالإضافة الى فترة التقشف التي تعيشها الجزائر تم توقيف برمجة التكوين و تم احالة عدد من العمال الى التقاعد.

7- تموين الإذاعة الجزائرية لسنة 2015:

- "الاشهار:1.300.000.000.00 دج الذي يمثل 13.86% من الإحصاءات العامة.
- كراء الأجهزة التقنية 13.500.000.00دج والذي يمثل 0.14%من الإحصاءات العامة.
- مساهمة الحكومة 7.569.318.665.00 دج الذي يمثل 80.67% من الاحصاءات العامة.
- ناتج الإرادات 500.000.000.00 دج الذي يمثل 5.33%من الإحصاءات العامة."[2]

تعد سنة 2015 من السنوات الأساسية في العمل المزدوج والعميق بالنسبة للتطور

[1] نفس المرجع.

[2] مقابلة مع السيدة، قراح غنية، رئيسة مديرية المالية والمحاسبة بالمديرية العامة للإذاعة الجزائرية يوم 2023/05/02 ،على الساعة .13.00

الحاصل في المجتمع الجزائري والتطور الحاصل في تكنولوجيات الإعلام والاتصال تطلب على الإذاعة الجزائرية تطوير إنتاجها مما يتماشى مع تطلعات المواطن لتحقيق مطالبه في ظل المنافسة الدولية.

كذلك نظرا لمطالب المؤسسات العمومية، النصوص القانونية الحالية التي تسير الاذاعة الجزائرية والمطبقة منذ أكثر من 20 سنة، انها لا تطابق التحولات المسجلة على مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية... علما ان الاذاعة الجزائرية تسير وفق الاتفاقية الجماعية ان الاذاعة الجزائرية لا تملك هيكل تنظيمي خاص بالإذاعات الجهوية.

المبحث الخامس: دراسة تركيبية لكل مديريات الإذاعة الجزائرية:

1- مديرية القناة الأولى: وهي قناة ناطقة باللغة العربية تقوم بتصور وانجاز وبث البرامج الإذاعية الموجهة للمستمعين الوطنيين، وتلحق بمديرية هذا الهيكل:

- دائرة مراقبة بث القناة.
- الدائرة الإدارية والمالية.
- "**وتضم مديرية القناة الأولى:** مديرية التحرير المكلفة بما يأتي:
- رئاسة التحرير المكلفة بالأحداث.
- رئاسة التحرير المكلفة بالحصص المتخصصة.
- رئاسة التحرير المكلفة بالأخبار الجهوية.
- رئاسة التحرير المكلفة بالحصص الرياضية.
- دائرة الأرشيف السمعي والمكتوب الخاص بالأخبار.
- **نيابة مديرية البرمجة:** وتتشكل مما يأتي:

- دائرة البرمجة.

- دائرة الوثائق السمعية والفنية.

- **نيابة مديرية الإنتاج:** وتتشكل مما يأتي:

- دائرة الحصص الثقافية والتربوية.

- دائرة حصص الألعاب والمنوعات."[1]

جاءت هذه التركيبة في المادة 4 من الجريدة الرسمية الصادرة يوم 23 يناير 2002م.من اجل ضمان التحكم الجيد في المادة الإعلامية للقناة الأولى.

2- مديرية القناة الثانية: تكلف بتصور وانجاز وبث البرامج الإذاعية باللغات الأمازيغية وتلحق بمدير هذا الهيكل:

- دائرة مراقبة بث القناة.

- الدائرة الإدارية والمالية.

- **تضم مديرية القناة الثانية: "مديرية التحرير** وتتشكل مما يأتي:

- رئاسة التحرير المكلفة بالأحداث.

- رئاسة التحرير المكلفة بالأخبار الجهوية.

- رئاسة التحرير المكلفة بالحصص الرياضية.

- دائرة الأرشيف السمعي والمكتوب الخاص بالأخبار.

[1] الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية ،العدد06، 09 ذو القعدة1422الموافق ل23 يناير سنة 2002 .

- **نيابة مديرية البرمجة:** وتتشكل مما يأتي:

- دائرة البرمجة.

- دائرة الوثائق السمعية والفنية.

- **نيابة مديرية الإنتاج:** وتتشكل مما يأتي:

- دائرة الحصص الثقافية والتربوية.

- دائرة الألعاب والمنوعات."[1]

جاءت هذه التركيبة في المادة 5 من الجريدة الرسمية الصادرة يوم 23 يناير 2002م.

لتفصيل كيفية عمل القناة التي تبث بالأمازيغية.

3- مديرية القناة الثالثة: تكلف هذه القناة بتصور وانجاز وبث البرامج الإذاعية الناطقة باللغة الموجهة نحو الخارج وكل البرامج والحصص الإذاعية باللغة الأجنبية وتلحق بمدير هذا الهيكل:

- دائرة مراقبة بث القنا.

- الدائرة الإدارية والمالية.

-" **تضم مديرية القناة الثالثة: مديرية التحرير** وتتشكل مما يأتي:

- رئاسة التحرير المكلفة الأحداث.

- رئاسة التحرير المكلفة بالحصص المتخصصة.

[1] الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية ،العدد06، 09 ذو القعدة1422الموافق ل23 يناير سنة 2002 .

- رئاسة التحرير المكلفة بالحصص الرياضية.

- رئاستان للتحرير مكلفتان بالبرامج والحصص الناطقة باللغات الأجنبية.

- دائرة الأرشيف السمعي والمكتوب الخاص بالأخبار.

نيابة مديرية البرمجة: وتتشكل مما يأتي:

- دائرة البرمجة.

- دائرة الوثائق السمعية والفنية.

- **نيابة مديرية الإنتاج:** وتتشكل مما يأتي:

- دائرة الحصص الثقافية والتربوية.

- دائرة حصص الألعاب والمنوعات."[1]

يتضح لنا أن القنوات الوطنية حظيت بتنظيم خاص كونها تحمل مسؤولية كبيرة امام المستمع الذي يتحدث اللغة الفرنسية.

4-"مديرية تنسيق الإذاعات الجهوية: تكلف بالتنسيق والتنشيط ومعاينة شبكات برامج الإذاعات الجهوية تطابقا للخصوصيات والمميزات الثقافية المحلية والجهوية، وتلحق بمدير هذا الهيكل:

- الدائرة التقنية.

- الدائرة الإدارية والمالية.

[1] الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية ،العدد06، 09 ذو القعدة1422الموافق ل23 يناير سنة 2002

- تضم مديرية التنسيق بين الإذاعات الجهوية:

- نيابة مديرية الأخبار.

- نيابة مديرية الإنتاج.

- نيابة مديرية البرامج."[1]

مديرية التنسيق بين الإذاعات الجهوية هدفها التنسيق بين الإذاعات الجهوية ومتابعة شبكاتها البرامجية مراعاة لخصوصية كل منطقة تمت هيكلتها حتى تضمن متابعة جيدة لعمل الاذاعات الجهوية.

5- مديرية الأرشيف ومكتبة الأشرطة السمعية (الميديا تيك):

تقوم بالإحصاء والتصنيف العقلاني وبحفظ واستغلال الأرشيف الإذاعي المودع لدى المؤسسة والذي يمثل الذاكرة الوطنية، وبهذا تقوم على الخصوص بما يأتي:

- جرد مجموع الأرشيف الذي يمثل تراث المؤسسة وتصنيفه وتبويبه وكذا ضمان حفظه واستغلاله.

- تلبية احتياجات مختلف مكاتب التحرير وتسيير قاعة استشارة شبكة الانترنت.

- تسيير مكتبة الأشرطة السمعية (الميديا تيك).

"تضم مديرية الأرشيف ومكتبة الأشرطة السمعية (الميديا تيك):

نيابة مديرية حفظ الأرشيف، وتتشكل مما يأتي:

[1] الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية ،العدد06، 09 ذو القعدة1422الموافق ل23 يناير سنة 2002

- دائرة جمع رصيد الأرشيف القديم وجرده والحفاظ عليه؛

- دائرة إنتاج المعطيات الوثائقية.

نيابة مديرية مكتبة الأشرطة السمعية (الميديا تيك) وتتشكل مما يأتي:

- دائرة استغلال الأرشيف لصالح البث؛

- دائرة تثمين أرصدة الأرشيف (إصدارات، معارض)؛

- دائرة حقوق المؤلف والحقوق المجاورة."[1]

أولت الدولة الجزائرية اهتماما بالغا في الحفاظ على الثروة الموسيقية في الجزائر وكذا الحفاظ على حقوق المؤلف والحقوق المجاورة.

6- مديرية المصالح التقنية والتجهيز:

وتكلف بتجهيز واستغلال وصيانة مجموع الهياكل القاعدية والعتاد التقني الذي يتدخل في إنتاج وبث البرامج الإذاعية الوطنية والدولية والجهوية، وبهذه الصفة تقوم على الخصوص بما يأتي:

تضم مديرية المصالح التقنية والتجهيز: "

نيابة مديرية وسائل الإنتاج، وتتشكل مما يأتي:

- دائرة استغلال الوسائل الثابتة؛

- دائرة استغلال الوسائل المتحركة."[2]

[1] الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية ،العدد06، 09 ذو القعدة1422الموافق ل23 يناير سنة 2002

[2] نفس المرجع.

"نيابة مديرية الصيانة، وتتشكل مما يأتي:

- دائرة الصيانة والتجهيزات الإلكترونية؛

- دائرة المواصلات والصيانة الهاتفية.

نيابة مديرية التجهيز، وتتشكل مما يأتي:

- دائرة الدراسات والإنجازات للهياكل القاعدية؛

- دائرة الدراسات وإنجاز المشاريع الخاصة بالتجهيز؛

- دائرة الصفقات وتسيير العمليات المخططة."[1]

نيابة مديرية الإعلام الآلي والتكنولوجيات الجديدة، وتتشكل مما يأتي:

- دائرة الإعلام الآلي والتكنولوجيات الجديدة؛

- دائرة استغلال وصيانة الإعلام الآلي."[2]

القيام بإنجاز مشاريع التجهيز وضمان التسيير الإداري والمالي للعمليات المخططة المتعلقة ببرامج تطوير المؤسسة. وكذا صيانة الاجهزة والعمل على التطوير التكنولوجي الدائم للمؤسسة.

7- مديرية المالية والمحاسبة:

وتكلف بما يأتي:

- تحديد الاحتياجات المالية للمؤسسة؛

[1] الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية ،العدد06، 09 ذو القعدة1422الموافق ل23 يناير سنة 2002

[2] نفس المرجع.

- تسيير ميزانية المؤسسة؛
- الأمر بصرف النفقات المترتبة على تسيير المؤسسة؛
- التموين وتسيير مخزون المؤسسة؛
- محاسبة المؤسسة.

"تضم مديرية المالية والمحاسبة:

نيابة مديرية المالية والمحاسبة:

- دائرة الميزانية؛
- دائرة المالية؛
- دائرة المحاسبة.

. **نيابة مديرية تسيير التموين والمخزون:** تتمثل فيما يلي:

- دائرة التموين والعبور؛
- دائرة المخازن وتسيير المخزون."[1]

تعمل هذه المديرية على التسيير المالي للمؤسسة من خلال المدخلات والمخرجات.

8- **مديرية الموارد البشرية والوسائل العامة:** تقوم بضمان تسيير الموارد البشرية، وإعداد مخططات التوظيف السنوي والمتعدد السنوات، كذلك برنامج تكوين المستخدمين وتحسين

[1] الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية ،العدد06، 09 ذو القعدة1422الموافق ل23 يناير سنة 2002.

مستواهم وتجديد معارفهم حسب احتياجات المؤسسة وخصوصياتها، وكذا صيانة الممتلكات العقارية والمنقولة وتسييرها.

وتضم مديرية الموارد البشرية: "

نيابة مديرية الموارد البشرية: وتتشكل مما يأتي:

- دائرة المستخدمين، وتتفرع إلى أربعة مصالح: التشغيل، الأجور، التسيير والشؤون الاجتماعية؛

- ودائرة الشؤون القانونية، التي تشمل على مصلحة المنازعات ومصلحة الممتلكات والتأمينات؛

- دائرة التكوين."[1]

9- **مديرية الوسائل العامة:** وتتشكل مما يأتي:

- "نيابة مديرية الشراء؛

- نيابة مديرية وسائل النقل؛

- دائرة الحفظ والصيانة؛

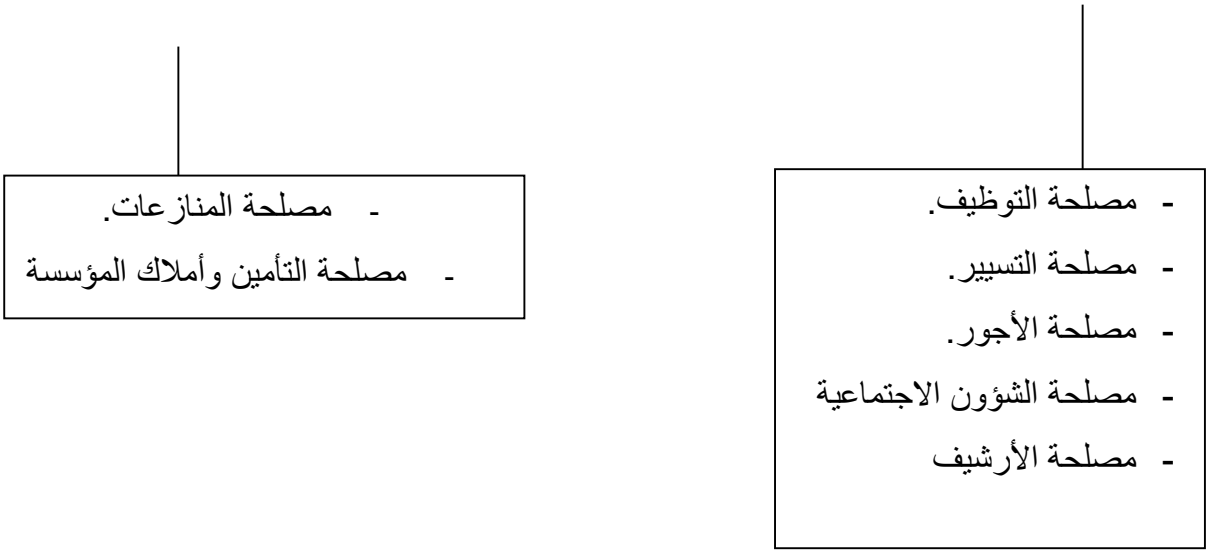
- دائرة الطاقة والتكييف؛

- دائرة حظيرة السيارات."[2]

[1] نفس المرجع

[2] الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية ، العدد06، 09 ذو القعدة1422الموافق ل23 يناير سنة 2002.

وبالرجوع إلى التنظيم الداخلي لهذه المؤسسة (قرار الوزاري مؤرخ في 2001) نجد أن مهمة تسيير المستخدمين والوسائل العامة قد أسندت إلى مديرية الموارد البشرية والوسائل العامة.



المصدر: **من مؤسسة الإذاعة الوطنية**

ينقسم الهيكل التنظيمي الهرمي لمديرية الموارد البشرية، إلى نيابتين إحداهما تخص مديرية الموارد البشرية والأخرى مديرية التكوين، وتتفرع هذه النيابتين إلى ثلاث دوائر: دائرة التسيير، دائرة الشؤون القانونية، دائرة التكوين. لدائرة التسيير عدة مصالح تتمثل في: التوظيف، التسيير، مصلحة الأجور، مصلحة الشؤون الاجتماعية، ومصلحة الأرشيف. وتتمثل مصالح دائرة التكوين في: مصلحة المنازعات، مصلحة التأمين وأملاك المؤسسة.

خلاصة واستنتاجات:

لقد واكبت الإذاعة الجزائرية كل التطورات الحاصلة في المجتمع الجزائري ساهمت في تحرير البلاد من الاستعمار الفرنسي وساهمت في مرحلة البناء بعد استقلال الجزائر في تنوير الرأي العام الجزائري من اجل ان يساهم الجميع في مرحلة البناء. بعدها تجسدت الجوارية من خلال الإذاعات الجهوية إذاعة لكل ولاية.

الإذاعة الجزائرية مطالبة اليوم أكثر من اي وقت سابق بإبراز مجهودات الدولة من اجل تحقيق التنمية وتعزيز وتقوية الروابط الوطنية بين أبناء الوطن الواحد في ظل الظروف الأمنية التي تعيشها دول الجوار، ولهذا إن إستراتيجية تسيير الإذاعة الجزائرية تعتمد أساسا على تقوية الروابط الاجتماعية والحفاظ على امن واستقرار الجزائر وتجسيد الجوارية والتقرب من المواطن من خلال الإذاعات الجهوية.

الفصل الثاني: التعليم العالي

تمهيد

المبحث الأول: مفهوم التعليم العالي

المطلب الأول: الالتحاق بالتعليم العالي أو الطلب عليه

المطلب الثاني: مكونات التعليم العالي

المطلب الثالث: مدخلات ومخرجات العملية التعليمية

المطلب الرابع: المستفيدين من العملية التعليمية

المبحث الثاني: التعليم العالي في الجزائر

المطلب الأول: ماهية الجامعة

المطلب الثاني: نشأة وتطور التعليم العالي في الجزائر

المطلب الثالث: تطور التعليم العالي في الجزائر

المطلب الرابع: ديمقراطية التعليم العالي

المطلب الخامس: ايجابيات تطبيق نظام LMD

خلاصة

تمهيد:

التعليم العالي هو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي، والذي يهدف الكساب الفرد معارف، مهارات وقدرات تخدمه وتخدم المجتمع ككل. وفيما يلي سنتطرق لمفهوم التعليم العالي، الالتحاق به وأهم مكوناته والأطراف المستفيدة منه.

المبحث الأول: مفهوم التعليم العالي

يقصد بالتعليم العالي؛ التعليم الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية، وتختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين إلى أربع سنوات، وهو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي[1]. "فهو كل أنواع الدراسات، التكوين أو التكوين الموجه التي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة".[2]

وتختلف تسميات هذه المؤسسات التعليمية، فهناك: الجامعة، الكلية، الأكاديمية . فالجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي وتطلق أسماء أخرى على الجامعة والمؤسسات التابعة لها، مثل: الكلية، المعهد، الأكاديمية، المدرسة العليا، وهذه الأسماء تسبب اختلاطا في الفهم ألنها تحمل معاني مختلفة من بلد لآخر.

فعلى الرغم من أن كلمة كلية تستخدم لتدل على معهد للتعليم العالي، نجد أن دوال تتبع التقاليد البريطانية والإسبانية تستخدم كلمة "كلية" للإشارة إلى مدرسة ثانوية خاصة. وهو بالمثل فإن الأكاديمية ربما تدل على معهد عال للتعليم أو مدرسة.[3]

تتميز الجامعة عن باقي مؤسسات التعليم العالي، في المدى الواسع لمقرراتها الدراسية وتعدد تخصصاتها، ويوفر النمط السائد في الجامعة فرصا كثيرة للطلبة للتخصص في حقول

[1] الموسوعة العربية العالمية،1999، الجزء 7، ص 25.

[2] UNESCO،1998، P1

[3] الموسوعة العربية العالمية، الجزء 8، 1999 ص 146.

العلوم (الفيزياء، الكيمياء، الجيولوجيا، علم الحيوان...)، العلوم الاجتماعية) علم النفس، علم الاجتماع، التربية...)، العلوم الإنسانية (التاريخ، الاعلام والاتصال..) وغيرها.

وعلى النقيض من الجامعات فإن الأنواع المألوفة من مؤسسات التعليم العالي الأخرى هي الكليات والأكاديميات، تركز على واحد أو اثنين من حقول المعرفة.[1]

مما سبق يتضح أن الجامعات تقدم تعليما متخصصا لطلبتها في مختلف المجالات، يؤهلهم بعد ذلك للدخول إلى سوق العمل والمساهمة في جميع الأنشطة: السياسية، الاقتصادية والاجتماعية. لذا فإن الدول تسعى جاهدة لتوفير مقاعد بيداغوجية كافية الاستقبال هؤلاء الطلبة الذين يمثلون العمود الفقري لحركة التنمية في المجتمع.

1-الالتحاق بالتعليم العالي أو الطلب عليه:

ان زيادة الطلب على التعليم العالي) هذا الطلب كان نتيجة للاعتقاد بأن الشهادة الجامعية تمكن حاملها من تحسين وضعه الاقتصادي والاجتماعي وتسهم في تعزيز مكانته)، هو العامل الأساسي الذي أدى إلى تغيير وتشكيل التعليم العالي خلال النصف الثاني من القرن العشرين. زيادة هذا الطلب هي نتيجة حتمية باعتبار أن هذه الشهادة هي مفتاح النجاح الاقتصادي والاجتماعي في كثير من دول العالم، هذا ما أدى بالحكومات إلى مراقبة عملية الالتحاق بالتعليم العالي عن كثب.

[1] العبادي هاشم فوزي،2008،ص 62-63.

تقوم الجامعات بقبول الطلبة الذين أنهوا المرحلة الثانوية بنجاح و الحائزين على شهادة تثبت ذلك أو ما يعادلها مهما كان سن الطالب و بغض النظر عن أي اعتبارات أخرى(الجنس، العرق، الدين...)، و من الضروري أيضا التأكد من أنهم درسوا مواد معينة لتوجيههم إلى التخصص المناسب فنظرا لاختلاف المقررات في المرحلة الثانوية بين من يدرسون في القسم العلمي، الأدبي أو التقني، فإنه غالبا ما يتم إرشاد الطلبة في الثانويات، إلى نوع الدراسات الجامعية التخصصية التي يرغبون بمتابعتها في المستقبل، حتى يستطيعوا الوفاء بالمتطلبات الخاصة للقبول في برنامج لتخصص جامعي معين.

ففي الدول التي تجري امتحانا عاما عند اكتمال التعليم الثانوي، تعتمد الجامعات في قبول الطالب على نتائج ذلك الامتحان، وفي دول أخرى فإن الجامعة نفسها أو أي منظمة على المستوى الوطني تجري امتحانا للقبول في الجامعات لتقييم قدرة المترشحين على مدى النجاح في التعليم العالي. فالمسؤولين في الجامعات يريدون التأكد من أن هؤلاء الطلبة الذين يلتحقون بها مؤهلون ولديهم الاستعداد لتعلم ما سيدرسونه، لذلك فإن لكل مؤسسة أكاديمية متطلباتها الخاصة لقبول الطالب المتقدمين إليها[1]، وهو ما يدل على لامركزية التعليم العالي.

2- مكونات التعليم العالي:

إن الخدمة التعليمية التي توفرها الجامعات تعتمد على عدة عناصر و التي تسمى بمدخلات و مخرجات العملية التعليمية، و هذا لتلبية احتياجات الأطراف المستفيدين.

[1] الموسوعة العربية العالمية،1999، الجزء 8،ص 149.

1- مدخلات ومخرجات العملية التعليمية:

تعد مسألة تحديد المدخلات من الأمور التي لم يتفق عليها، فهناك من يقتصرها على الطلبة الملتحقين بالمرحلة التعليمية لأول مرة، على اعتبار أن كل الإمكانات التي وفرت للمؤسسة التعليمية إنما وجدت لصالح الطلبة، فهم إذن المدخلات و هم المخرجات في الوقت نفسه، و هناك من يرى أن المدخلات تشكل مجموعة الموارد المادية و البشرية التي رصدت من أجل تحقيق أهداف النظام بما فيهم الطلبة، و أن جميعها سواء كانت تكاليف رأسمالية جارية أو ثابتة تسبب خسارة إذا لم يحسن استغالها على الوجه الأكمل و تحقيقها للأهداف التي وضعت من أجلها.

أ. المدخلات: وتتمثل المدخلات في:

- **الطلبة:**

هناك طلبة دراسات التدرج و ما بعد التدرج/ الدراسات العليا، فالطالب في مرحلة التدرج هم الذين يلتحقون بالجامعة للحصول على درجة الليسانس، أما طلبة الدراسات العليا هم الذين حصلوا على الشهادة الجامعية الأولى و يدرسون للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه.

يمثل الطلبة المدخل الأساسي في العملية التعليمية و التي يتم من خلالها إعدادهم و التأثير في سلوكهم، اتجاهاتهم و تزويدهم بالمعلومات و المعارف و المهارات التي تجعل إسهامهم أكبر من خلال التطوير النوعي للتعليم الذي أتيح لهم الحصول عليه، و هو ما يمثل الهدف الأساسي من العملية التعليمية، سواء ارتبط هذا الهدف بكون التعليم استهلاك، أي أنه

يمثل حق الفرد في الحصول عليه، أو ارتبط بالتعليم كاستثمار، من خلال الاستثمار في تكوين الخريج باعتباره رأسمال بشري حاله في ذلك حال الاستثمار في تكوين رأس المال المادي.[1]

●هيئة التدريس:

يعتبر عضو هيئة التدريس المدخل الأساسي و المهم في العملية التعليمية، حيث تتو قف العملية التعليمية على حجم هيئة التدريس و كفاءتها(تعتمد العملية التعليمية بدرجة كبيرة على ما يتاح من أساتذة)، بحيث يتناسب عددهم مع الحاجة إليهم، فال يزداد العدد عن الحاجة فتظهر معه حالات عدم استخدام للبعض أو استخدام جزئي للبعض منهم، و هو ما يؤدي إلى هدر و ضياع للموارد التي استخدمت في تكوينهم و إعدادهم، و تقتضي تكاليف مرتفعة في الغالب، كما أن توفر عدد أقل من الأساتذة بالقياس إلى حاجة هذه العملية يؤدي إلى إعاقة و عرقلة العملية التعليمية، و انخفاض نوعيتها بسبب ارتفاع نسبة الطلبة إلى هيئة التدريس، و ارتفاع عبء التدريس بالشكل الذي ال يتيح لعضو هيئة التدريس الفرصة الكافية لتطوره الذاتي من ناحية، و ال يتيح له الارتفاع بنوعية العملية التعليمية من ناحية أخرى.

●الوسائل المادية:

تتمثل في الفضاءات البيداغوجية والتي تشمل المباني بكل مرافقها، ولا بد أن تكون وفق مقاسات معتمدة تضمن للعملية التعليمية فرصا أكبر للنجاح، يضاف إليها المكتبات والقاعات والتجهيزات والمختبرات وورش العمل ...التي تحتاجها المؤسسة التعليمية بدرجة أو بأخرى،

[1] فليح حسن خلف ،2007،ص 246-247

والتي تحدد بمعايير ومواصفات عالمية، تحدد مقدار وكيف ما تحتاجه المؤسسة تبعا لطبيعة تخصصها وأعداد الطلبة والعاملين بها وطبيعة النشاط الذي يمارسه طلبتها.

هذا بالإضافة إلى الوسائل التعليمية التي تستخدم من قبل هيئة التدريس والطلبة في عملية التعليم والتعلم، وتتمثل في: المطبوعات، الكتب، أجهزة العرض...

ب. العملية التعليمية:

ويقصد بها في المؤسسات التعليمية عمليات التدريس والتدريب والمقررات الدراسية والمناهج، التي يجب أن تكون مناهج حديثة تواكب التطورات والمستجدات العلمية والثقافية، وأن تتلاءم مع متطلبات البيئة والمجتمع، وأن يوفر النظام التعليمي تخصصات تجد لها مكانا في دنيا العمل، وليس تخريج تخصصات زائدة عن الحاجة ولا تجد لها المكان المناسب لمزاولة العمل، الأمر الذي يؤدي إلى البطالة ألنها عمالة فائضة.

ثم إن من عناصر المنهج بمفهومه الواسع أساليب وطرق التدريس التي هي الوسائط لنقل المعرفة إلى أذهان الطلبة، لذا البد أن تكون لدى المدرسين الذخيرة الكافية من هذه الطرق وكذلك القدرة على استخدام التقنيات والوسائل التعليمية الحديثة المساندة لمفردات المنهج، كي يكون بالإمكان ايصال المعرفة إلى الطلبة باقتدار وكفاءة عالية وهو شرط أساسي لتحقيق الجودة.

والعنصر الآخر في المنهج هو التقويمات والاختبارات التي تتبع من أجل قياس وتقويم نمو الطلبة وتحصيلهم الدراسي، لذا ينبغي عدم الركون إلى نمط واحد في تقييم تحصيل الطلبة سواء في الاختبارات الفصلية أو النهائية.[1]

ج. المخرجات:

وهي النتائج النهائية للعمليات التي أجريت على المدخلات و تتمثل في إعداد المتخرجين من الطلبة الذين يجب تخريجهم من خلال تحقيق الشروط الكمية و النوعية(مخرجات العملية التعليمية تتمثل في عدد الخريجين من الناحية الكمية، و كفاءتهم من الناحية النوعية).

2- المستفيدين من العملية التعليمية:

إن العملاء المستفيدين من النظام التعليمي هم:

أ. الطلبة:

وهم أول الأطراف المستفيدة من العملية التعليمية التي تقدمها الجامعات ولم تقم هذه الجامعات وتمارس أوسع النشاطات أهمية في المجتمع إلا من أجل إعدادهم لحياة أفضل. لذا تم إدخال مواضيع دراسية جديدة مثل التكنو لوجيا والمعلوماتية والتدريبات والمناهج العملية على المناهج الجديدة بحيث يكون الطالب أكثر تحضيرا للعمل في المؤسسات الإنتاجية والخدمية.

1 مهدي السامرائي، 2007، ص 131.

ب. أولياء الأمور:

يعد أولياء أمور الطلبة من أبرز عملاء النظام التعليمي ومؤسساته لسببين، أولهما: أنهم أودعوا أبناءهم إلى الجامعات كي تعدهم لحياة مستقبلية أفضل في كل جوانبها، إذ يرون في أبنائهم مشاريع تحقق طموحاتهم ويسعدهم كثيرا تحقيقها. ثانيهما: أنهم المساهمين في توفير الأموال اللازمة لهذه المؤسسات) المؤسسات الخاصة)، فمن حقهم إذن أن يطّلعوا على نوعية الخدمة المقدمة أبنائهم، والمشاركة في توفير عوامل النجاح لها وبحث الأسباب المؤدية إلى تدنيها أو إخفاقها.

ج. أرباب العمل:

ويعد أرباب العمل أيضا من عملاء النظام التعليمي أو المستفيدين منه، و يتمثل أرباب العمل في المديرين والمشرفين ورؤساء الأقسام والمديرين الذين يعملون في المؤسسات العامة والخاصة، والذين سوف يعمل تحت إشرافهم المتخرجون من الجامعات، لذا فإن هؤلاء يتوقعون أن يكون المتخرج على قدر كاف من الخبرة الكفاءة المهنية والفنية والسلوكية للعمل الذي يمارسه والذي أسند إليه و أعد له في مؤسسات التكوين والتعليم، وبموجب ما يمتلكه أرباب العمل من خبرة ميدانية فإنهم أقدر من غيرهم على تشخيص جوانب القوة والضعف في أداء هؤلاء المتخرجين، لذا فإن استماع مؤسسات التكوين والتعليم لمقترحاتهم الخاصة بتطوير كفاءة المتخرجين تكون أكثر نفعا ألنها أكثر دقة وموضوعية في عمليات التقويم، و إذا كان البد من تحسين جودة أداء المتخرجين فإن أفضل ما يتم الاعتماد عليه هم أرباب العمل.

د. المجتمع:

وهو العميل النهائي للنظام التعليمي، الذي تصب فيه حصيلة الجهود التعليمية كافة من إعداد للأفراد وانجاز للبحوث والدراسات وتقديم المنشورات والمساهمة في حل المشكلات الاجتماعية وإرساء البنية الاجتماعية على ركائز حضارية ثابتة.

إن المجتمع ينتظر من أبنائه المتعلمين القدرة على تطوير الواقع نحو الأحسن في جوانبه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية لان زمام الأمور ستكون الحقا بيد هؤلاء الأبناء، وإذا كان البد من النهوض السريع بالمجتمع، فإن هذا النهوض لا يكون إلا بهم.

المبحث الثاني: التعليم العالي في الجزائر

يتميز التعليم العالي بالجزائر بتاريخ عريق، حيث تعتبر جامعة الجزائر من أقدم الجامعات في العالم العربي ولا تزال جامعات ومؤسسات التعليم العالي بالجزائر في توسع وتطور مستمر. وفيما يلي سنبرز أهم خصائص نظام التعليم العالي بالجزائر.

أولا- ماهية الجامعة:

لا يوجد تعريف قائم بذاته وعالمي للجامعة، اذ ان الجامعة مؤسسة اوجدها أناس لتحقيق اهداف ملموسة ومتعلقة بالمجتمع الذين ينتمون اليه، حيث يؤسس هذا الأخير جامعته بناء على مشاكله الخاصة وتطلعاته واتجاهاته السياسية الاقتصادية والاجتماعية، ومن ثم تصبح الجامعة مؤسسة تكوين لا تحدد أهدافها واتجاهاتها من جانب واحذ ومن داخل جهازها، بل

تتلقى هذه الأهداف من المجتمع الذي تقوم على اسسه والذي يعطيها هو وحده حياة ومعنى ووجودا[1] .

"كما ان الجامعة هي امتداد طبيعي ومنطقي لمؤسسات التعليم المتخصصة، والتي ظلت تتطور على مر السنين كحصيلة أساسية للمعارف الإنسانية من حيث الإنتاج والتطبيق[2] .

من الواضح ان الجامعة في المجتمعات المحافظة يوكل اليها مهام فكرية وتكوينية ترمي الى المحافظة على الوضع القائم، اما في المجتمعات الثورية التي تنطق في مراجعة النظام الاجتماعي وإيجاد عالم أكثر عدلا فان الجامعة تكون مؤسسة ذات امتياز في نطاق الثورة، هذا هو الوضع السائد في بلادنا[3].

نشأة وتطور التعليم العالي في الجزائر.

1 منابع نظام التعليم الجزائري:

لقد عرف نظام التعليم في الجزائر عدة تغيرات (التواجد العثماني، الاستقلال) أدت الى تطور انظمته وهياكله كما ونوعا. ويمكن تلخيصها فيما يلي (SADEK 35-33 BAKHOUCHE، 2009،)

أ- التعليم التقليدي:

قبل الاستعمار عرفت الجزائر نظام تعليم تقليدي وكان دوره الحفاظ على المبادئ الثقافية والاجتماعية التي تساعد الفرد على الانسجام في الجماعة ثم المجتمع ككل، التي كانت تتم

[1] مراد بن اشنهو، نحو الجامعة الجزائرية، (ترجمة: عائدة اديب بامية)، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر،1981، ص3

[2] رقية عزاق، رؤية حول نوعية التعليم العالي في الجامعة الجزائرية، مطبعة علي بن زايد، بسكرة، الجزائر، دط،2008، ص14 .

[3] فضيل دليو، إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر،2002، ص5.

عن طريق التلقين والحفظ أي كانت ترتكز على الذاكرة وكانت تقوم بها: الأسرة، المجتمع، مجموعات صغيرة رسمية.. كان هذا التعليم التقليدي يتم في:

- المدارس القرآنية كقاعدة للتعليم؛

- الجامعات الدينية (الازهر، الزيتونة، القيروان) حيث كانت قبلة لطلبة العلم وتمثل أعلى مستويات التعليم.

إن افتقار الجزائر لجامعات دينية، دفع بالكثير إلى التوجه لهذه الجامعات لإكمال دراستهم في الدول الشقيقة. وهذا ما يفسر نقص في الكم والنوع في العلوم الدينية. بالرغم من هذا فإن هذا النظام ساعد على ظهور وتكوين: الإمام، المفتي..

ب-التعليم في عهد الاستعمار:

كان التعليم قبل الاحتلال الفرنسي منتشرا في الجزائر، إذ كانت تمتد على طول البالد وعرضها شبكة واسعة من الكتاتيب والمدارس. لكن السلطات الاستعمارية الوحشية استغلت الدور الخطير الذي تقوم به المدرسة في استخلاف الأجيال، فأقامت في البالد منظومة تربوية بديلة مارست من خلالها ضغطا شديدا على عقيدة الشعب وحضارته وأصالته وذلك بفتح مدارس للأهالي تتلخص مهمتها في تكوين المساعدين الذين يحتاج إليهم الاستعمار لخدمة أغراضه، بينما كانت مدارس الأوروبيين نسخة مطابقة للنموذج الأصلي بجميع مكوناتها العصرية خاصة جامعة الجزائر وكانت خاصة بأبناء المعمرين ولقليل من أبناء الجزائريين، إذ

لم يتعد عددهم 77طالبا من مجموع 1890 طالب خلال السنة الجامعية الأولى من تأسيسها عام 1909 ، أي بنسبة4،07 % و وصل عدد الطلبة الجزائريين 557 طالبا سنة 1954 وعدد الطلبة الأوروبيين 4548 طالب ، أي ان نسبة الجزائريين لم تتعد 12،24 %.[1]

ج-التعليم بعد الاستقلال:

قبل حصول الجزائر على استقلالها عام 1962، و كانت تملك جامعة واحدة و هي جامعة الجزائر و التي تعد اول جامعة في الوطن العربي ، انشات سنة 1877 و اعيد تنظيمها سنة 1909 من طرف سلطات المستعمر الفرنسي لتكون نسخة طبق الأصل للجامعة الفرنسية التقليدية وكانت تظم اربع كليات: الاداب ،الحقوق ، العلوم و الطب.

بعد الاستقلال مباشرة بقيت الجامعة الجزائرية تسير بالأسلوب نفسه الذي تركه الاستعمار، فرنسية البرامج التعليمية وهيئة التدريس وحتى أنظمة الامتحانات والشهادات نظرا للأولويات التي وضعت كمهام للدولة الجزائرية عبر المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بإعادة الاعتبار لها وبعث ديناميكيتها وهكذا بقيت الجامعة الجزائرية ترضخ تحت تأثيرات المنظومة الفرنسية ولم يتم إدراج ملف إصلاحها إال عندما تقرر إصلاح الجامعة الفرنسية سنة 1965 وقامت السلطات الجزائرية بإصلاح المنظومة التربوية عموما بما في ذلك الجامعة لتستجيب لطموحات الشعب الجزائري وتدعيم استقلاله. فقد شهدت الجامعة الجزائرية في عشرية الاستقلال الأولى _الستينات_ مجموعة من الإصلاحات كإنشاء فرع

[1] عميراوي أحميدة ، 2008، http://www.w3.org/TR/REC-html40 .

الآداب باللغة العربية وارتفع عدد الطلبة من حوالي3000 طالب سنة ،1962 إلى 20،000 طالب سنة 1972.

إن أهمية قطاع التعليم العالي في تكوين الإطارات اللازمة لقيادة التنمية في الجزائر، دفع الدولة الجزائرية إلى الاهتمام به والقيام بعدة إصلاحات؛ حيث مر التعليم العالي بعدة مراحل، موضحة فيما يلي:

تطور التعليم العالي في الجزائر:

تعود بداية التعليم العالي في الجزائر فعليا، الى ما بعد الاستقلال وقد تأثر خلال تطوره بمختلف السياسات والخطط التي عرفتها الجزائر خلال مسيرتها و تحولاتها السياسية الاقتصادية والاجتماعية. الا انها لم تخرج عن نطاق المبادئ التالية.[1]

ديمقراطية التعليم العالي

استطاعة الجامعة خلال السنوات الست التي عقبت اصلاح عام 1971 ، مضاعفة عدد طلابها، فبعد ان كان هذا العدد في مستهل السنة الدراسية 71-72 (36.005 طالب) اصبح في سنة 77-78 (63915 طالب) أي ان ما بين 85% الى منخريجي البكالوريا يسجلون فعلا في معاهد التعليم العالي .90%

[1] محمد العربي ولد خليفة ،1989، ص213_225.

وقد تعزز هذا النمط من الديمقراطية بتطبيق اللامركزية وانتشار عدد من مؤسسات التعليم العالي داخل الوطن. فبالإضافة إلى الجامعات الثالثة: في العاصمة، وهران وقسنطينة؛ أنشئ عدد من المراكز في عنابة وتلمسان و مستغانم و تيزي وزو و باتنة و سطيف.. وحسب ما ينص عليه الميثاق الوطني، فإن الجزائر ينبغي أن تحقق مشروع جامعة أو معهد جامعي في كل منطقة.

ب. **جزارة الهياكل والمناهج والاطارات**

يعتبر الإصلاح خطوة حاسمة لوضع المؤسسة الجامعية في مسارها الطبيعي وهو خدمة التنمية الوطنية والتكيف مع متطلبات التغير السريع الذي عرفته الجزائر منذ الاستقلال، فقد كان الإصلاح ضرورة ملحة لإخراج الجامعة من غربتها وعزلتها وتجديد هياكلها التي صممها الاستعمار منذ حوالي خمسين عاما لتلبي أغراضه وتخدم مصالح قلة من المستوطنين فيما كان يسمى" بممتلكات ما وراء البحر".

وتمثلت الهيكلة الجديدة في الغاء نظام الشهادات والسنة التحضيرية وتوزيع الاختصاصات على فروع (filières) تجمعها اقسام (départements) وتأسيس معاهد (instituts) من مجموع تلك الأقسام التي كانت تضمها في السابق كليات والعمل على تحقيق نوع من التكامل والتعاون العلمي والإداري بين مختلف المعاهد.

أما بالنسبة للمناهج فقد أحدث الإصلاح انقلابا في الطرق التقليدية الموروثة وعرضها بأساليب تربوية جديدة والمراقبة المستمرة للمعارف وتدعيم حصص الأعمال التطبيقية والموجهة

داخل كل وحدة والتخلي عن الأسلوب التلقيني ولإلقائي واعتبار الوحدة الدراسية مجموعة متناسقة من المعارف والمهارات.

وبالنسبة للتأطير فإن جزارة الإدارة ومراكز الإشراف ابتداء من الجامعة ومراكز البحث حتى الوزارة قد تحققت بسرعة وقضت على الوصاية المباشرة التي كان يمارسها الأجانب على تعليمنا العالي وأنشطة البحث المختلفة، إلا أن هذه العملية لم تستكمل في عدد من المعاهد والاختصاصات بجزارة هيئة التدريس فقد تطلب الإصلاح الاستعانة بالخبرات الأجنبية بأعداد كبيرة جدا خاصة من الدول العربية.

ج. التعريب:

إن الجامعة التي كانت تقتصر قبل الإصلاح على استخدام لغة واحدة وهي الفرنسية في جميع الاختصاصات باستثناء الآداب العربية وبعض الاختصاصات في العلوم الاجتماعية، قد شهدت بعد الإصلاح تحولا كبيرا في الاتجاه نحو التعريب وتمثل ذلك في الإجراءين التاليين:

- تدريس العربية كلغة في الاختصاصات التي تدرس باللغة الفرنسية؛
- إنشاء فروع تستعمل العربية في التدريس .لقد حدد الهدف من تعليم اللغة الوطنية لمن يتلقون تعليمهم أساسا بلغة أجنبية في اتجاهين:
- إدماج هؤلاء الطالب في السياق العام لعملية التعريب؛

- تمكينهم من استخدام اللغة الوطنية بعد التخرج كأداة للعمل وخاصة بعد إتقان المصطلح الفني المرتبط بالمهنة.

د. مردود التعليم العالي وتدعيم التعليم العلمي والتقني:

تخريج أكبر عدد ممكن من الإطارات الكفاءة في أقصر مدة ممكنة بواسطة عدد من الإجراءات التنظيمية والبيداغوجية التي تؤدي إلى الحد من الإخفاق والتسرب والعمل على تدعيم وتوسيع التعليم العلمي والتقني.

وقد تنبهت الوزارة المعنية إلى هذه الوضعية، فأشارت إلى الخطورة التي يشكلها الاختلال في التوازن بين الاختصاصات وعدم تطابقها مع حاجات البالد الراهنة والمستقبلية وانعدام التوجيه والاعتماد على الإجراءات الإدارية لمواجهة المشاكل بعد أن تستفحل وعدم الإسراع بوضع نظام للتوجيه على مستوى الوزارة ومؤسساتها التعليمية.

هـ. البحث العلمي:

ولا يستوفي هذا الإصلاح أبعاده إذا لم يفحص التعليم العالي في ميدان البحث العلمي، ألن المقياس الحقيقي لإنتاجية الجامعة هو ما يدور فيها من نشاط علمي في مجالات البحث الأساسي و التطبيقي للمساهمة في حل المشاكل المطروحة على البالد، أو للعمل على تفاديها، فبهذه الطريقة تستطيع الجامعة أن تفرض وجودها على المستوى العالمي و تبرهن على فعاليتها في المعركة التي تخوضها بالدنا ضد التخلف.

ويمكن تقسيم المراحل التي مر بها التعليم العالي في الجزائر إلى: [1]

المرحلة الأولى 1962-1969 :

تمتد هذه المرحلة من الاستقلال إلى تأسيس أول وزارة متخصصة في التعليم العالي والبحث العلمي وقد تميزت هذه الفترة بإنشاء جامعات في المدن الرئيسية، فبعد أن كانت هناك جامعة واحدة بالجزائر العاصمة، افتتحت جامعة وهران سنة ،6311 تلتها جامعة قسنطينة سنة ،6317 ثم جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين بالجزائر وجامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف بوهران وجامعة عنابة.

أما النظام البيداغوجي الذي كان متبعا فهو ما كان موروثا عن الاستعمار الفرنسي، حيث كانت الجامعة مقسمة إلى كليات وهي: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، كلية الطب وكلية العلوم الدقيقة. كما كانت الكليات بدورها مقسمة إلى عدد من الأقسام، تدرس تخصصات مختلفة وكان النظام البيداغوجي مطابقا للنظام الفرنسي، حيث كانت مراحله كما يلي:

- مرحلة الليسانس: وتدوم ثالث سنوات في غالبية التخصصات، تنتهي بالحصول على شهادة ليسانس في التخصص المدروس؛
- شهادة الدراسات المعمقة: وتدوم سنة يتم التركيز فيها على منهجية البحث، إلى جانب أطروحة مبسطة لتطبيق ما جاء بالدراسة النظرية؛

[1] سمية زاحي،2010، ص25-27 :(www.macromedea.com)

- شهادة دكتوراه الدرجة الثالثة: وتدوم سنتان على الأقل لإنجاز البحث (أطروحة علمية)؛
- شهادة دكتوراه دولة: قد تصل مدة تحضيرها إلى خمس سنوات من البحث النظري أو التطبيقي، حسب تخصصات الباحثين واهتماماتهم.

وقد كانت هذه المرحلة تهدف إلى توسيع التعليم العالي والتعريب الجزئي والجزارة مع المحافظة على نظم الدراسة الموروثة.

المرحلة الثانية 1970- 1997 :

تبدأ هذه المرحلة باستحداث وزارة متخصصة بالتعليم العالي والبحث العلمي، تالها مباشرة إصلاح التعليم العالي سنة 1971 وتمثل هذا الإصلاح في تعويض الكليات بمعاهد مستقلة تضم أقسام متجانسة واعتماد نظام السداسيات محل الشهادات السنوية.

كما أجريت التعديلات التالية على مراحل الدراسة الجامعية:

1- مرحلة الليسانس: ويطلق عليها أيضا تسمية مرحلة التدرج، وتدوم أربع سنوات، أما الوحدات الدراسية فهي المقاييس السداسية.

2- مرحلة الماجستير: وتسمى أيضا مرحلة ما بعد التدرج الأولى، وتدوم سنتين على الأقل . وتنقسم إلى فترتين الفترة الأولى مجموعة من المقاييس النظرية بما فيها التعمق في منهجية البحث، أما الفترة الثانية فتستغل في إعداد بحث يقدم في صورة أطروحة للمناقشة.

3- مرحلة دكتوراه علوم: ويطلق عليها تسمية مرحلة ما بعد التدرج الثاني وتدوم حوالي خمس سنوات من البحث العلمي كما أضيفت في البرامج الجامعية الأشغال الموجهة والتطبيقات

الميدانية. كما عرفت هذه المرحلة فتح مجموعة من المراكز الجامعية في عدة واليات لمواجهة الطلب المتزايد على التعليم العالي.

وعرفت هذه المرحلة وضع الخريطة الجامعية سنة1984، بهدف تخطيط التعليم العالي إلى أفاق سنة2000، ي ضوء احتياجات الاقتصاد بقطاعاته المختلفة. حيث أنها عمدت إلى تحديد الاحتياجات من أجل تلبيتها، وتحقيق التوازن من حيث توزيع الطلبة على التخصصات التي تحتاجها السوق الوطنية للعمل كالتخصصات التقنية والتقليل من التوجيه إلى بعض التخصصات كالحقوق والطب كما تم بموجب الخريطة الجامعية تحويل معاهد الطب إلى معاهد وطنية مستقلة.

المرحلة الثالثة:1998-2003

تبدأ هذه المرحلة عام1998، وتميزت بالتوسع التشريعي والهيكلي والإصلاح الجزئي .

وأهم الإجراءات التي عرفتها هذه المرحلة ما يلي:

- وضع القانون التوجيهي للتعليم العالي في سبتمبر 1998
- قرار بإعادة تنظيم الجامعة في شكل كليات.
- إنشاء ستة جذوع مشتركة للحاصلين على شهادة البكالوريا الجدد.
- إنشاء ستة مراكز جامعية في كل من: ورقلة، الأغواط، أم البواقي، سكيكدة، جيجل وسعيدة.

وبحلول عام 1999 اصبح قطاع التعليم العالي يحصي 17 جامعة 13 مركزا جامعيا و 6 مدارس عليا للأساتذة و141 معهدا وطنيا للتعلم العالي و 12 معهدا و مدرسة متخصصة.

كما ظهرت بعد ذلك جامعات ومراكز جامعية أخرى وملاحق لجامعات، مما ساهم في تدعيم هياكل قطاع التعليم العالي وتجسيد ديمقراطيته.

المرحلة الرابعة:2004-2013

لقد تم في السنوات الأخيرة تنفيذ العديد من المشروعات والبرامج الهادفة إلى تطوير التعليم العالي وأساليب التكوين. حيث لم يعد خافيا توجه أنظمة التعليم العالي في العالم نحو تنظيم نمطي يتخذ شكل هيكلية تعليمية من ثالثة أطوار هي: الليسانس الماستر والدكتوراه أو ما يعرف بنظام LMD الشيء الذي يمنح مقروئية أفضل لهذه الأطوار وللشهادات المتوجه لها، على الصعيدين الوطني والدولي. ويتشكل كل طور من وحدات تعليمية موزعة على سداسيات.

-الليسانس: يشتمل على ست سداسيات، كما يتضمن مرحلتين تتمثل أوالهما في تكوين قاعدي متعدد التخصصات، والمرحلة الثانية تكوين متخصص.

-الماستر: يشتمل على أربع سداسيات، يحضر هذا التكوين لمهمتين مهنية وبحثية.

-الدكتوراه: يضمن هذا الطور تكوينا تبلغ مدته ست سداسيات، ويتوج هذا الطور من التكوين بشهادة دكتوراه بعد مناقشة أطروحة.

ايجابيات تطبيق نظام LMD :

في ظل الاختلالات المتعددة التي سجلت في منظومة التعليم العالي، فإن الإصلاح يرمي علاوة على تأكيد طابع المرفق العمومي للتعليم العالي، وتكريس ديمقراطية الالتحاق بالجامعة إلى التكفل بالمتطلبات الجديدة الاتية:

– ضمان تكوين نوعي من خلال الاستجابة للطلب الاجتماعي المشروع على التعليم العالي تحقيق تناغم حقيقي مع المحيط السوسيو– اقتصادي عبر تطوير كل التفاعلات ما بين الجامعة وعالم الشغل.

– تطوير آليات التكيف المستمر مع تطورات المهن تدعيم المهمة الثقافية للجامعة من خلال ترقية القيم العالمية لاسيما منها تلك المتعلقة بالتسامح واحترام الغير في إطار قواعد أخلاقيات المهنة الجامعية وآدابها.

– التفتح أكثر على التطورات العالمية خاصة تلك المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا .

– تشجيع التبادل والتعاون الدوليين وتنويعهما.

– إرساء أسس الحكومة الراشدة المبنية على المشاركة والتشاور .

– إشراك الجامعة في التنمية المستدامة للبالد.

– تمكين الجامعة الجزائرية من أن تصبح من جديد قطبا للإشعاع الثقافي والعلمي على الأصعدة الوطنية والإقليمية والدولية(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

خلاصة:

لقد شهد التعليم العالي في الجزائر تطورا معتبرا على مدى الأربعين سنة التي خلت، ساعدته في ذلك بعض الظر وف العوامل التي أثرت على تطوره؛ ولم يقتصر هذا التطور على الزيادة الكمية للطلبة والهيئة التدريسية والمؤسسات التعليمية وأصناف المستخدمين الإداريين والموظفين الآخرين، بل شمل المناهج الدراسية والتخصصات العلمية ومراكز البحث العلمي وان كان الهدف الرئيس ي من كل هذه الإصلاحات التي عرفها قطاع التعليم العالي محاولة الارتقاء بجودة المخرجات الفنية وملاءمة التكوين المقدم ألنماط وفرص العمل التطبيقية التي يقدمها الواقع المعاش وبالتالي تكييف هذه التوجهات الجديدة مع السياسة المعمول بها ميدانيا للتشغيل من اجل مواكبة التطورات العالمية وسرعة التطور الحياتي؛ بالرغم من كل هذا مازال على الجامعة الجزائرية رفع التحدي لمسايرة سياسات التشغيل المعمول بها عامليا ولمواكبة التطورات التي تفرضها الألفية الجديدة من اجل تذليل بعض الصعاب التي تعوقها من خلال بعض الحلول التي يمكن سياقها في هذا الإطار:

-تطوير مناهج البحث العلمي وتجديدها.

– تحويل دور الجامعة من التركيز على التوظيف إلى التركيز على مبدأ خلق فرص العمل .

–فهم طبيعة الشراكة الحقيقية مع أصحاب المصلحة من القطاعات العامة والخاصة والخريجين.

– نقل التقنية والمعرفة ويتم ذلك بالتواصل الوثيق مع الجامعات المختلفة في إطار سياسة الانفتاح على الجامعات الأجنبية من اجل الاستفادة من الخبرات والتجارب .

– تشجيع التعليم القائم على الإبداع والابتكار

– توطيد العالقات مع المؤسسات الاقتصادية المختلفة من اجل الارتقاء بالتكوين التطبيقي .

– من الضروري ربط السياسة التعليمية للبلد باحتياجات خطط التنمية من القوى البشرية من خلال إتباع سياسة تخطيط للتعليم متوافقة مع هذه الاحتياجات.

– تحسين نوعية التعليم بصورة عامة والتعليم العالي بصورة خاصة.

– ترشيد الفهم الاجتماعي نحو التعليم المنهي من اجل خلق منظومة للعمل متكاملة قائمة على التكامل.

– تأهيل المتخرجين لدخول سوق العمل.

– الشراكة بين القطاعين العام والخاص في توظيف الشباب.

الفصل التطبيقي

المقابلة: السيد: "هني عبد النور"، رئيس تحرير إذاعة المدية

1- ما هي البرامج التي خصصتها إذاعة المدية في تغطيتها لبرامج التعليم العالي؟

لقد عملت إذاعة الجزائر للمدية منذ نشأتها في 22 من مارس 2010 على برمجت حصص إذاعية خاصة بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي وكانت اول اتفاقية ابرمت بين إذاعة المدية وجامعة المدية سنة 2010 أشرف عليها من جانب الإذاعة مديرها "سليمان مبروكي" وعن الجامعة رئيسها " شبايكي سعدان" تضمنت الاتفاقية تكوين طلبة قسم الاعلام وتخصيص حيز زمني لمناقشة مختلف قضايا الجامعة وبناء على هذه الاتفاقية رافقت الإذاعة الجانب البيداغوجي و الاجتماعي للطلبة و بحوث الأساتذة و ملتقيات الجامعة ومن اشهر الملتقيات الملتقى الدولي "محمد بن ابي شنب " بمختلف طبعاته وملتقيات أخرى دولية ووطنية و تظاهرات ثقافية و رياضية.

وفي سنة2021 ومع بداية الموسم الجامعي تجددت الاتفاقية وتميزت بانفتاح أكبر بين الإذاعة والجامعة وأمضاها عن الإذاعة مديرها "باديس العلمي" وعن الجامعة رئيسها " جعفر بعروري" حيث تقرر من خلالها مضاعفة حصص التكوين لفائدة الطلبة وفي كل التخصصات التي لها علاقة بالإذاعة (الجانب التقني–التسيير الإداري–الاعلام) ومن ضمن بنودها أيضا:

- توسيع الحيز الزمني وعدم الاكتفاء بحصة واحدة.
- تأطير الملتقيات الوطنية والمحلية ذات الطابع الاعلامي بالتنسيق بين الاذاعة والجامعة
- الاستعانة بإطارات الإذاعة بالأشراف على ورشات تكوينية باستديو الجامعة
- تغطية كل نشاطات الجامعة البيداغوجية والثقافية والرياضية والاجتماعية.
- تخصيص فضاءات خاصة للشرح والترويج والتعريف بالنشاطات قبل واثناء وبعد اقامتها.

– التعريف بمؤلفات الأساتذة بجامعة المدية وبحوثهم الاكاديمية مع استضافتهم ومنحهم شهادات المشاركة.

– الاستعانة بخبرات الجامعة من أساتذة لتحليل الاحداث السياسية والاقتصادية والوطنية والدولية.

– تمكين الطلبة والاساتذة من مكتبة الاذاعة العادية والرقمية ووضع الكتب في متناولهم مع تمكينهم من خدمات الانترنيت.

– تقديم الحصص التاريخية المسجلة والشهادات الحية والندوات العلمية التي سجلتها الإذاعة ووضعها تحت تصرف الباحثين مع الأساتذة والطلبة.[1]

ومن البرامج الاذاعية التي غالبا ما تكون الجامعة موضوعها او ضيفا فيها نجد ان كل الشبكات الموسمية الاذاعية قد تضمنت العديد من الحصص والفقرات وعلى سبيل المثال كعينة ندرس الشبكة البرامجية الموسمية لسنة 2022–2023 ونجد فيها:

– يوم الاثنين من كل اسبوع من 10سا الى11سا برنامج "مرايا" الذي يتحدث عن قضايا وظواهر اجتماعية تنشطها الصحفية "نسيمة كيحلي " رفقة أساتذة من جامعة المدية تخصص علم النفس والاجتماع من بينهم البروفيسور "عادل اتشي".

– الاثنين من كل أسبوع من 15سا الى 16 سا برنامج صدى الكليات هو برنامج خاص بالجامعة ينشطه الصحفي "رضوان رمضاني" ويستضيف فيه كل فعاليات الجامعة (رئيس او من ينوب عنه–عمداء–رؤساء كليات– اقسام – أساتذة– طلبة–منظمات طلابية–نوادي علمية وفعاليات مديرية الخدمات الجامعية من مدراء –مصلحة النشاطات و طلبة مقيمين) حيث

[1] "باديس العلمي"، مدير إذاعة الجزائر من المدية.

يتحدث هذا البرنامج عن الكل القضايا التي تهم الطالب والجامعة كما يواكب كل النشطة و الملتقيات.[1]

– يوم الأربعاء من كل أسبوع من 13:30 سا ال 14سا برنامج "هذي لهجتنا" ينشطه البروفيسور من جامعة المدية "محمد خليفاتي" ويتحدث فيه عن مقياس الادب الشعبي وعلاقة اللهجة الجزائرية باللغة العربية.

– يوم الأربعاء من كل أسبوع من 15سا 16 سا "برنامج شبابكم" برنامج شبابي يقدمه الصحفي "زهير ابرير" يستضيف فيه مواهب الشباب الجامعي والمبدعين أصحاب الابتكارات ويتحدث عن مشاريعهم وطموحهم وتطلعاتهم.

– يوم الخميس من كل أسبوع من 11 سا الى 12 سا برنامج في" رحاب القضاء" ينشطه الصحفي "**عبد النور هني**" يتحدث فيه عن المسائل القانونية والقضائية ويعتبر نافذة حقيقية ومرجع لدراسات الطلبة في مجال القانون والعلوم الإدارية.

– يوم الخميس من كل أسبوع من 16 سا ال 17 سا برنامج "أرضية حوار" ينشطه الصحفي " حسام ايمن" رفقة كل من البروفيسور "شبوطي" والبروفيسور " علوطي" من جامعة المدية ويكون غالبا حول القضايا السياسية والاقتصادية والوطنية والدولية.

– يوم السبت من كل أسبوع من 12:30 سا الى 13سا برنامج "لغويات" ينشطه البروفيسور " محمد خليفاتي " من جامعة المدية يتحدث فيه عن الدلالات اللغوية ويعتبر البرنامج نافذة حقيقية لطلبة الآداب.

[1] رضوان رمضاني" صحفي بإذاعة المدية.

فقرات خاصة بمناسبة شهادة الباكالوريا ارتأت إذاعة المدية وجامعة المدية ان تنظم فقرات تحسيسية بعنوان " التحظير النفسي لطلبة الباكالوريا" اطرها البروفيسور " عادل اتشي" من جامعة المدية [1]

2-هل ترافق إذاعة المدية الجهوية الأنشطة العلمية للجامعة؟

نعم، ترافق إذاعة المدية كل الأنشطة العلمية التي تجرى على مستوى الجامعة او الخدمات الجامعية شريطة ان يقدم لها طلب تغطية سواء من طريق الفاكس او الإيميل وفي بعض الأحيان حتى عن طريق الهاتف مشافهة وتبث هذه التغطيات عبر الاثير وكذلك عن طريق صفحتها الرسمية على الفايسبوك "إذاعة المدية" "radio Médéa".[2]

3- كيف يتعاون الأستاذ الجامعي مع إذاعة المدية الجهوية؟

بحكم الخط الافتتاحي للإذاعة الجزائرية بالمدية الذي يعتبر رسميا لأنها وسيلة عمومية فان التنسيق غالبا ما يكون بين المؤسسة والمؤسسة اي اتصالا مؤسساتي تتقدم الإذاعة بطلب لدى رئيس الجامعة بموجبها يعين من يراه مناسبا لإثراء المواضيع المقترحة كما لا يخفى على الجميع ان الإذاعة تعتمد التعاقد المادي والمعنوي (تطوعا) من نخبة الأساتذة اللذين يتجاوبون مع الإذاعة ويتفاعلون إيجابا في كل المناسبات.

4- كيف يمكن تحسين دور إذاعة المدية الجهوية في دعمها لبرامج التعليم العالي؟

نعتقد اننا من خلال الاتفاقيات سالفة الذكر و من خلال الاتصال المؤسساتي الافقي الدائم بين المؤسستين قد تجاوزنا كل المعوقات و استفادت كل مؤسسة من الأخرى ، كما نؤكد من خلال النتائج المسجلة ان الإذاعة استطاعت حقا في مواكبة نشاطات الجامعة و تطويرها واخرها تنظيم مسابقة الطالب الجامعي و ابداعاته التي كانت يوم 19 ماي بمناسبة عيد

[1] "كيحلي نسيمة " رئيسة قسم البرمجة في إذاعة المدية.

[2] " هني عبد النور" رئيس تحرير الإذاعة.

الطالب لكن هذه الشراكة و لتعزيز اثرها على الطالب و الجامعة يجب ان تكون محل تقييم مع نهاية كل موسم دراسي قصد الوقوف على النقائص و تداركها في المواسم المقبلة و رغو الشيء المبذول من الطرفين يمكننا تحسين اكثر لهذه الجهود من خلال تكثيف ساعات العمل تعزيز التواجد على مستوى الجامعة، تخصيص مقاييس يؤطرها إطارات الإذاعة ، العمل مسبقا على اعداد مواضيع الندوات و الملتقيات التي تتلاءم حقيقة مع الواقع المعاش والنظرة الإعلامية الواقعية التي ينبغي ان يتكون عليها الطالب الذي سيصبح فاعلا في الحياة المهنية و مسيرة بناء الجزائر.[1]

[1]" هني عبد النور" رئيس التحرير في إذاعة المدية.

نتائج الدراسة:

من خلال هذه الدراسة و من خلال المقابلات التي انجزتها تبين :

-إذاعة المدية الجهوية تخصص برامج خاصة بالتعليم العالي والبحث العلمي بحيث هناك اتفاقيات تنص على تخصيص حيز زماني لمناقشة مختلف قضايا الجامعة.

-تأطير الملتقيات الوطنية والمحلية ذات الطابع الاعلامي بالتنسيق بين الاذاعة والجامعة

- الاستعانة بإطارات الإذاعة بالأشراف على ورشات تكوينية باستديو الجامعة

- تغطية كل نشاطات الجامعة البيداغوجية والثقافية والرياضية والاجتماعية.

- تخصيص فضاءات خاصة للشرح والترويج والتعريف بالنشاطات قبل واثناء وبعد اقامتها

-التعريف بمؤلفات الأساتذة بجامعة المدية وبحوثهم الاكاديمية مع استضافتهم ومنحهم شهادات المشاركة.

- الاستعانة بخبرات الجامعة من أساتذة لتحليل الاحداث السياسية والاقتصادية والوطنية والدولية.

- تمكين الطلبة والاساتذة من مكتبة الاذاعة العادية والرقمية ووضع الكتب في متناولهم مع تمكينهم من خدمات الانترنيت.

- تقديم الحصص التاريخية المسجلة والشهادات الحية والندوات العلمية التي سجلتها الإذاعة ووضعها تحت تصرف الباحثين مع الأساتذة والطلبة.

و بذلك فان الإذاعة ترافق كل الأنشطة العلمية التي تجرى علي مستوى الجامعة .

خاتمة

خاتمة:

لقد حاولت في بحثي هذا معرفة مدى مساهمة إذاعة المدية المحلية في مرافقة برامج التعليم العالي في الجزائر. و ذلك عبر الإجابة عن أسئلة، تمثل اشكالية البحث. وللإجابة عليها القسم الأول وخصص للدراسة النظرية لموضوع البحث، أما القسم الثاني فعبارة عن الدراسة التطبيقية للموضوع.

تناولت موضوع التعليم العالي الذي شهد منذ الاستقلال حتى الآن عدة إصلاحات شاملة وعميقة من اجل التكيف باستمرار مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية من اجل الإسهام بشكل فعال في التنمية الوطنية والانخراط الكلي في سيرورة الديناميكية المتسارعة لرفع التحديات الراهنة والمستقبلية ومواكبة التطورات العالمية وبما أن التعليم أداة فعالة في صنع المستقبل ومفتاح تحل به مختلف المعضلات التنموية، حددت اللجنة الوطنية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي إستراتيجية لتطوير القطاع للفترة 2013-2004 تتضمن إصلاح شامل وعميق لتطوير التعليم العالي وتستجيب للمعايير الدولية وتكون مصحوبة بتحسن وتأهيل مختلف البرامج التعليمية باعتماد تنظيم جديد للتسيير البيداغوجي.

تناولت أيضا موضوع الإذاعات المحلية وخصصت بالذكر إذاعة المدية الجهوية فهي بكونها من الوسائل الإعلامية السمعية، ما زالت تسعى إلى تحقيق وتلبية احتياجات الجامعة اليومية من خلال ما تقدمه من برامج تعليمية تتضمن في محتواها نشر جديد الكليات ونشر المعرفة ...

كما لاحظنا أيضا أن إذاعة المدية المحلية نوعت البرامج التعليمية المقدمة، و هذا لمرافقة برامج التعليم العالي ، و من خلال المقابلة التي اجريتها مع مجموعة من الصحفيين في الاذاعة، لاحظت أن إذاعة المدية أعطت لمجال التعليم العالي مكانة على غرار المجالات الأخرى و لو بكمية قليلة، إلا أنها قدمت ما لم تستطع عليه بعض الإذاعات المحلية و المركزية الأخرى تقديمه.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر المراجع:

1. اسحاق أبو الزاكي، البقيع الدم، –**دور الإذاعة المحلية في تحقيق التنمية**–دراسة تطبيقية لنيل شهادة ماجيستير في علوم الاتصال–جامعة السودان– السودان– 2012.

2. الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد06، 09، ذو القعدة 1422 الموافق ل 23 يناير سنة 2002م،

3. دليلة عامر، "البعد التربوي والتعليمي في البرامج الاذاعية الموجهة للأطفال"، **مذكرة لنيل شهادة الماجستير** جامعة الجزائر

4. رقية عزاق، رؤية حول نوعية التعليم العالي في الجامعة الجزائرية، مطبعة علي بن زايد، بسكرة، الجزائر، دط،2008.

5. سمية، زاحي. المكتبة الجامعية فضاء التعليم

6. العبادي هاشم فوزي،2008.

7. عمر محمد علي: رؤية مستقبلية لدور التعليم والبحث العلمي – سيدار، دمشق،1988.

8. فاروق مداس: قاموس مصطلحات علم الاجتماع، د ط، دار مدني للطباعة و النشر التوزيع، الجزائر 2003.

9. فضيل دليو، إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر،2002،.

10. فليح حسن خلف ،2007.

11. محمد السيد محمد: المسؤولية الإعلامية في الإسلام، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائرو1986.

12. محمد العربي ولد خليفة ،1989.

13. محمد سرحان علي محمود-مناهج البحث العلمي، الطبعة الثالثة (3)،دار الكتب ،اليمن-1441ه/2019/

14. محمد شلوش، "**الإذاعة الجزائرية النشأة و المسار**"،2014، الجزائر.

15. محمد مرتضى الزبيدي -**تاج العروس من جواهر القاموس**- منشورات مكتبة الحياة -بيروت-1982.

16. مراد بن اشنهو، نحو الجامعة الجزائرية، (ترجمة: عائدة اديب بامية)، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر،.

17. مسعودة جودي ،" تجربة الاعلام المحلي في الجزائر:الاذاعات المحلية نموذجا"،**مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال**،جامعة الجزائر،2003/2002.

18. مهدي السمرائي ،2007.

19. الموسوعة العربية العالمية، الجزء 8، 1999 .

20. الموسوعة العربية العالمية،1999، الجزء 7.

21. نورالدين تواتي، "**الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر**"،ط1،(الجزائر ،دار الخلدونية ،2008).

22. والبحث في سياق نظامlmd ، مجلة المعلوماتية الإلكترونية، العدد ،30 جامعة باجي مختار عنابة

المراجع باللغة الفرنسية:

1. oliver Basdevant croissance et formation" revue d'économie politique ،2002، PP03،041
2. UNESCO،1998.

المواقع:

1. عميراوي أحميدة ، 2008 http://www.w3.org/TR/REC-html40

2. سمية زاحي،2010، www.macromedea.com

3. http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20151216/61361.html

4. http://haddou-abdelrrahmene.yoo7.com/t218-topic

5. http://www.radioalgerie.dz/rai/ar/

6. http://www.radioalgerie.dz/coran/content/

7. http://www.radioalgerie.dz/culture/ar

قائمة الملاحق

الملحق الأول:



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مقابلة حول:
دور الإذاعة المحلية في مرافقة برامج التعليم العالي في الجزائر
دراسة حالة إذاعة المدية الجهوية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر نظام ل م د
تخصص سمعي بصري

ارجو منكم التعاون والإجابة معنا على التساؤلات الفرعية للدراسة وذلك بتزويدي بالمعلومات الكافية.

واحيطكم علما أن المعلومات التي ستدلون بها موجهة ستبقى سرية لغرض البحث العلمي وفقط.

إعداد الطالبة: تجاني نبيلة إشراف الدكتورة: راشدي وردية

السنة الجامعية: 2022 - 2023

الملحق الثاني: مقابلة

المقابلة: مع السيد: "هني عبد النور"، رئيس تحرير إذاعة المدية .

2- ما هي البرامج التي خصصتها إذاعة المدية في تغطيتها لبرامج التعليم العالي؟

.....

.....

3- هل ترافق إذاعة المدية الجهوية الأنشطة العلمية للجامعة؟

.....

.....

4- كيف يتعاون الأستاذ الجامعي مع إذاعة المدية الجهوية؟

.....

.....

5- كيف يمكن تحسين دور إذاعة المدية الجهوية في دعمها لبرامج التعليم العالي؟

.....

.....

الملحق الثالث: الهيكل التنظيمي للجامعة

الملحق الرابع: عروض ميادين التكوين في ال: ل م د



ميادين التكوين في الـ ل م د تخصص "ماستر" المتوفرة على مستوى الجامعة

كلية العلوم والتكنولوجيا	الفيزياء	الهندسة المدنية	الهندسة الميكانيكية	الهندسة الصيدلانية	الهندسة الكهربائية	هندسة التكييف
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والانسانية	آداب و لغة فرنسية					
كليـة الحقـوق	حقـــوق					

الملحق الخامس:

الإذاعة الجزائرية

البطـــاقـــة التقنيـــة
لإذاعـــة المدية

. التسمية:إذاعة المدية الجهوية

. تاريخ الإنشاء : انطلقت إذاعة المدية الجهوية في 22 مارس 2010

. الموقع: تقع إذاعة المدية الجهوية في القطب الحضري الجديد – المدية

. الهاتف : 025 78 50 05 / 025 78 50 14

. الفاكس : 025 78 50 03

. الاستوديو (البث المباشر) : 025 78 50 40 025 78 50 42

. البريد الإلكتروني : achirmedea26@gmail.com

. مكونات المقر : يحتوي المقر على طابق أرضي + 3 طوابق + الحظيرة

محتويات الإذاعة : أستوديو للبث ، أستوديو للتسجيل، مركز البث CDM ، قاعتين للتحرير (إنتاج وأخبار) ، قاعة التركيب للأخبار ، مكتب المنشطين ، قاعة ضيوف الحصص، بهو + نادي + مصلى + بهو الثقافة ،

مكتب المديرة ، 7 مكاتب إدارية ، غرفة الصيانة ، مخزن العتاد ، مكتبة ، قاعة الاجتماعات ،

مكتب الفرع النقابي .

* **الفريق الرياضي للإذاعة** : انشأ في 03 ماي 2014 بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لحرية التعبير وشارك في عدة دورات رياضية محلية وجهوية.

. عدد العمال:

عند الانطلاقة، في مارس 2010 : كان عدد العمال 27 عامل + المدير (السيد : سليمان مبروكي)

بعده تقلدت السيدة رشيدة قاسم منصب مديرة الإذاعة من جويلية 2012 إلى غاية جويلية 2021 .

و في الوقت الحالي ، أصبح عدد العمال: 36 عاملا + المدير (السيد : باديس العلمي)، التي استلم مهامه في الإذاعة في جويلية 2021 .

توزيع العمال حسب المهام :

مصلحة الإنتاج والبرمجة : رئيسة المصلحة + 08 منشطين ومخرجين

مصلحة الأخبار : رئيس المصلحة + 06 صحافيين

المصلحة التقنية : رئيس المصلحة + 06 تقنيين

مصلحة الإدارة والمالية : رئيس المصلحة + 01 مساعدة مديرية + 01 مسيرة الموارد البشرية + 01 مكلف بالإشهار + 03 سائقين + 05 أعوان أمن +01 عون نظافة

العمال بالقطعة : 10 مراسلين موزعين على 16 دائرة من أصل 19 دائرة

المتعاونون في الحصص المتخصصة : 04

تطور الحجم الساعي للبث منذ تاريخ إنشاء الإذاعة :

. من مارس 2010 إلى جويلية 2010 : 07 سا و 20 د يوميا

من الساعة 06:40 إلى الساعة 14:00

. من جويلية 2010 إلى أفريل 2012: 10 سا و 20 د يوميا

من الساعة 06:40 الى الساعة 17:00

. من أفريل 2012 إلى يومنا هذا : 13 سا يوميا

من الساعة 06:55 الى الساعة 20:00

. الربط مع القنوات الوطنية :

- **20.00 سا – 23.00 سا الإذاعة الثقافية.**
- **23.00 سا – 00.00 سا القناة الأولى**
- **00.00 سا –02.00 سا إذاعة القرآن الكريم .**
- **02.00 سا –05.00سا القناة الأولى**
- **05.00 سا – 06.55 سا إذاعة القرآن الكريم.**

- **06.55 سا إنطلاق البث اليومي للإذاعات الجزائرية**

جهاز البث : تبث إذاعة المدية عبر جهاز إرسال بقوة 250 واط

وتبث عبر الساتل : **23704 H / 11059** **Atlantic bird 3**

وعبر الموقع الإلكتروني **radio**algerie.**dz**/live/**medea**

ولقد زودت الإذاعة بنظام MENOS : (هو نظام تبادل رقمي) ، وذلك بعد تدشينه من طرف وزير الاتصال السيد حميد قرين عند زيارته التفقدية إلى مقر الإذاعة يوم 26 جانفي 2015 .

. موجات البث : يمكن التقاط برامج إذاعة المدية الجهوية على عدة موجات وهي :

*على الموجتين:FM92.3 – FM 100.7 بالنسبة لمقر الولاية و البلديات والدوائر المحيطة بها .

*على الموجة:FM 101.0 بالنسبة لتابلاط والبلديات والدوائر المحيطة بها .

*على الموجة: FM 90.6 بالنسبة لقصر البخاري والبلديات والدوائر المحيطة بها .

*على الموجة:FM 103.7 بالنسبة لعين بوسيف والبلديات والدوائر المحيطة بها .

*على الموجة:FM 98.8 بالنسبة للعمارية والبلديات والدوائر المحيطة بها .

* على الموجة : FM 90.6 بالنسبة لبوغار والبلديات والدوائر المحيطة بها .

* على الموجة : FM 93.3 (في جبل ديرة بالبويرة) يغطي كل الجهة الشرقية من ولاية المدية .

التوزيع الجغرافي لأجهزة الإرسال الفرعية بقوة 100 واط :

المنطقة	جهاز البث
عاصمة الولاية	– مرتفعات بن شكاو (250 واط) (100.7 FM) – فوق مقر الإذاعة (FM 92.3)
شرق الولاية	مرتفعات تابلاط
جنوب شرق الولاية	مرتفعات عين بوسيف
وسط الولاية	مرتفعات قصر البخاري
شمال الولاية	مرتفعات العمارية
جنوب غرب الولاية	مرتفعات بوغار
المنطقة الشرقية لولاية المدية	جبل ديرة بولاية البويرة

الإذاعة ميدان وجوارية :

المرافقة	**التظاهرات التي ترافقها الإذاعة (الشراكة)**
المبادرة	**نشاطات بادرت بها الإذاعة : الأيام المفتوحة .....**
النقل الحي	**الملتقيات (افتتاح ، اختتام) – الدورات....**

برامج ذات البعد الاستمراري والديمومة :

- قافلة مفاتيح الخير
- المدية من العمق
- من نادي الإذاعة
- توقيعات النجاح (ما بين دور الشباب)
- البداية لنا والاستمرارية لكم

جوارية الإذاعة :

من بين أهم الفعاليات الجوارية التي نظمتها أو شاركت فيها الإذاعة :

*قافلة مفاتيح الخير : قافلة من الإعانات والمساعدات للعائلات الفقيرة جابت مختلف بلديات الولاية.

*المدية من العمق : بث مفتوح من بلديات الولاية متبوع بمعرض لتقنيات و شرح العمل الإذاعي.

* البداية لنا والاستمرارية لكم

*مرافقة القافلة الطبية للحماية المدنية عبر مختلف القرى و المداشر بالولاية.

*مرافقة القوافل الطبية.

*المرافقة النفسية لطلبة البكالوريا.

* حملات التبرع بالدم .

*مبادرة نشيد قسما في كل بيت ومحل.

*حملات تنظيف الأحياء وغرس الأشجار.

*مسابقة أقدم بطاقة ناخب .

*مسابقة أحسن طبق تقليدي ومسابقة أحسن وصفة .

*مسابقة مزمار داوود .

*مسابقات فكرية بين المؤسسات التربوية عبر كافة تراب الولاية .

*عدة مبادرات للتحسيس للوقاية من حوادث المرور.

*راديو تون في ثلوج سنة 2012 وراديو تون سنة 2014.

*مشاركة المسنين و المرضى والأطفال .... أعيادهم .

– ومبادرات عديدة في سياق الجوارية.

تسييـــــــــر الإذاعـــــــــة

إن تسيير الإذاعة يخضع إلى المقاييس المسطرة في إستراتيجية الإذاعة الوطنية والمبادئ المنصوص عليها ، إلا أن الواقع المحلي وضرورة الاستجابة والانسجام معه تفتح مرونة وبعض التميز في تسيير المحطة، وذلك باعتمادنا على رؤيا إعلامية تهدف إلى التطور المتواصل في العلاقة بين المدير والطاقم وبين الاثنين والوسط المحلي من مواطن وسلطات، وتقوم هذه الرِؤيا على :

* العمل على تفتيق وتفجير الموهبة الإعلامية والاتصالية لدى عناصر الطاقم الإذاعي، من خلال الحوار والتشاور وحرية إبداء الرأي والاقتراح وفرضه أيضا إذا اتفق على إيجابيته .

* تكريس ثقافة التكوين الداخلي من خلال جعل الاجتماعات اليومية نقطة محورية ولكن غير روتينية، بحيث تبعث على تطوير المعلومة ونشرها بين جميع أفراد الطاقم المعنيين.

* الحث على الثقة والبحث والمصداقية .

* دفع الجميع نحو الاحترافية المنشودة من خلال الاتصال الدائم داخل المؤسسة، بمراجعة النقائص والأخطاء والاستعداد لإعادة بناء الفكر والحماس الإعلامي، الذي يؤهل لتطوير أداء الإذاعة .

* استغلال فرصة زيارة كبار المثقفين والباحثين والإعلاميين إلى الولاية للحضور في الإذاعة، واللقاء لتبادل الخبرات واكتساب المهارات الجديدة مع إعلاميي الإذاعة .

* تشجيع عناصر الإذاعة بصورة مباشرة على تحسين مستوياتهم اللغوية، بالتعامل مع المعاهد المتخصصة في اللغات على مستوى الولاية، وقد لاقينا الترحيب الكامل من قبل بعض هذه المؤسسات .

* التنبيه اليومي إلى التواجد في عمق الولاية بين المداشر والقرى باعتماد المعالجة المهيئة المتزنة، وهي نقل انشغالات المواطنين إلى الهيئات المسؤولة، وفي نفس الوقت إبراز مجهودات الدولة المبذولة في التنمية مع معالجة النقائص بشكل جاد، نزيه ، موضوعي واحترافي، وهذا النوع من التكوين الداخلي يعني أيضا المراسلين في لقاءات مستمرة معهم .

* توقع أي اختلالات قبل وقوعها في العلاقة بين العمال والتدخل السريع والإيجابي للحفاظ على التشاركية والتنسيق والأسرية المطلوبة .

وهنا يبقى الفرع النقابي شريك فعال للإدارة في ضمان الاستقرار والهدوء والعمل الجماعي، للرقي بالإذاعة والدفاع عنها والنضال من أجل احترافيتها .